



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج
_ البويرة _



كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية
قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل
بعنوان:

التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي
دراسة ميدانية لعينة من طلبة ماستر 2 علم الاجتماع تنظيم
وعمل - جامعة البويرة -

إشراف الدكتورة:

- بايود صبرينة

من إعداد الطالبتان:

- رحو خولة
- شتوي أسماء

السنة الجامعية: 2021-2022

شكر

الحمد لله الذي أمر بشكره، ووعد من شكره بالمزيد، ونشهد أن لا إله إلا الله هو المبدأ المعيد،

ونشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه أئمة التوحيد.

والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وعليه لیتوكل

المتوكلون.

فمن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله نود أن نتقدم بالشكر الخاص إلى الأستاذة المشرفة "

بأيود صبرينة " التي لم تبحل علينا بمسانحتها وتوجيهاتها

نشكر كل الأصدقاء والأصدقاء من قريب وبعيد

إلى أمي التي شجعتني طيلة حياتي على متابعي ومذاوفي، حفظها الله من كل مكروه وأطال الله

سبحانه وتعالى في عمرها



أهدي

أهدي هذا العمل إلى من قال الحق تعالى فيهما:

"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى روح والدي الطاهرة تغمده الله برحمته وأدخله فسيح جناته

إلى والدتي العظيمة إلى ذلك الحرف الممتنهي من العجب والرفقة والحنان، إلى التي بحنانها ارتويت وبفنها
احتفيت وبمنورها اهتمت وببصرها اقتديت ولحقها ما وفيت التي طالما كانت عوناً وسنداً لي طوال مسيرتي
الدراسية والتي كانت تتمني رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح والحمد لله شاء الله أن يأتي هذا اليوم.

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم، إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها، تحت السقف الواحد إخوتي
وأخواتي كل باسمه.

إلى أحسن من عرفني بهم القدر، أصدقائي وزلاء الدراسة.

إلى أستاذتي الفاضلة "بايوك صبرينة" حفظها الله وأطال في عمرها، لتفضلها الكريم بالإشراف على هذه
الدراسة، وتكرمها بنصبي وتوجيهي حتى أتمام هذه الدراسة.

وإلى جميع أساتذة علم الاجتماع خاصة أساتذة علم الاجتماع تنظيم وعمل بجامعة البويرة.

وفي الأخير أهدي هذا العمل لنفسي ثم نفسي لأنني حقاً تعبته واجتهدت لأجل هذه اللحظة، لحظة
النجاح وإلى كل من كان سنداً وعوناً.



إهداء

من لم يشكر الله لم يشكر الناس، الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من خلقه، والحمد لله لأن الحمد واجب على من أحسن الله عليه، ونحمده ونشكّره على أنعامه لنا نور العلم والتعلم، والذي أنار لنا الطريق إلى درج العلم والمعرفة في أداء هذا العمل

المتواضع.

إلى ملائكي في الحياة الدنيا...إلى معنّي الحبيب والحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دماؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى سبعة الحبايب...أمي الحبيبة، حفظها الله ورعاها.

إلى من ذاق المر لي يذوقني حلاوة الحياة إلى من وطأ الأشواق حافيا ليوطئني إلى بر الأمان، أبي الغالي وقدوتي في هذه الحياة أطال الله في عمره ورعاها.

إلى مصدر عزتي وقرة عيني...إخوتي أخواتي

إلى كل رفقاء الدرب الدراسي

إلى من خافتم السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي

إليكم أهدي ثمرة جهدي

أسماء



فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	/
إهداء	/
فهرس المحتويات	/
فهرس الجداول	/
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1. أسباب اختيار الموضوع	06
2. اهداف الدراسة	06
3. أهمية الموضوع	06
4. الاشكالية	07
5. فرضيات الدراسة	08
6. مفاهيم الدراسة	09
7. الدراسات السابقة	12
8. المقاربة السوسيولوجية	19
الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية	
تمهيد	23
1. التطور التاريخي لمفهوم التمثّل الاجتماعي	24
2. خصائص التمثلات الاجتماعية	26
3. أبعاد التمثلات الاجتماعية	27
4. بناء التصورات الاجتماعية	27
5. وظائف التمثلات الاجتماعية	28
6. أهمية التمثلات الاجتماعية	29
خلاصة	30
الفصل الثالث: المشروع المهني والطالب الجامعي	

32	تمهيد
33	1. ماهية المشروع المهني
33	2. نظريات اختيار المشروع المهني
38	3. المشروع المهني للطالب الجامعي وأهميته
39	4. أبعاد المشروع المهني لدى الطالب الجامعي
39	5. مراحل إعداد المشروع المهني
40	6. مشروع الطالب الجامعي وتصوره للمستقبل
42	7. العوامل المؤثرة في الاختيار المهني لدى الطالب الجامعي
42	8. حاجات الطالب الجامعي الذاتية والمهنية
44	9. دور المؤسسات الاجتماعية في تحضير الطالب الجامعي
46	10. الطالب الجامعي بين الحقوق والواجبات
49	خلاصة
	الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية
52	تمهيد
53	1. التعريف بميدان البحث
54	2. المنهج المستخدم في الدراسة
55	3. التقنيات المستعملة في الدراسة
55	4. العينة مواصفاتها وخصائصها
	الفصل الخامس: عرض واستخلاص النتائج
62	تمهيد
63	1. عرض وتحليل البيانات
83	2. مناقشة النتائج
85	3. الاستنتاج العام
88	التوصيات والاقتراحات
90	الخاتمة
92	قائمة المصادر والمراجع
98	ملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة	56
02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	56
03	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	57
04	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	57
05	توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	57
06	توزيع أفراد العينة حسب نوع العائلة	58
07	توزيع أفراد حسب المستوى المعيشي	58
08	توزيع أفراد العينة حسب مستوى تعليم الأب	59
09	توزيع أفراد العينة حسب مستوى تعليم الأم	59
10	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان لديهم تصور حول مشروعهم المهني.	63
11	توزيع أفراد العينة حسب نوع المشروع المهني الذي يسعون إليه	63
12	العلاقة بين متغير الجنس ونوع المشروع المهني والمستقبلي للطلبة أو المبجوثين	64
13	العلاقة بين منطقة إقامة المبجوثين ونوع المشروع المهني والمستقبلي لهؤلاء المبجوثين	65
14	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان والديهم يخططان لمستقبلهم المهني	66
15	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان والديهم يتحلمان في اختيار مهنتهم	67
16	حسب ما إذا كان الطالب الجامعي يقوم بإشراك والديه في ما يخص اتخاذ قراره حول مشروعه المهني الذي يسعى لإنجازه مستقبلا	67
17	إذا كان الطالب الجامعي يتقبل اختيار والديه لمهنته دون معارضة	68
18	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان يتبعون مسار والديهم في اختيار مهنتهم	68
19	إذا كان الطالب الجامعي يستطيع اختيار المهنة التي ترضي رغبة والديه على حساب رغبته	69

20	العلاقة تأثير الحالة الاقتصادية للأسرة على نوع المشروع المهني والمستقبلي لهؤلاء المبحوثين	69
21	تصنيف المبحوثين حسب الأساس الذي سيختار عليه مهنتهم المستقبلية	70
22	توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان في محيطهم الأسري والاجتماعي مَنْ له نفس التوجه أو الميول المهني	71
23	توزيع أفراد العينة حسب الشخص الذي تتبعه لاختيار مشروعك المهني	72
24	تأثير العادات والتقاليد المتعارف عليها داخل المحيط الأسري والاجتماعي على تصور الطلبة لبناء مشروعهم المهني	73
25	نوع تأثير الأسرة على بناء تمثلات الطلبة للمشروع المهني	73
26	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان للجامعة دور في تشكيل تمثلاتهم لمشروعهم المهني	74
27	العلاقة بين متغير الجنس والمستقبل المهني للطلبة أو المبحوثين يتوقف على نوع تخصصهم الجامعي	75
28	العلاقة بين ما تتلقونه من معلومات في تخصصك وبين تخصص الجامعي يمنحك فرص عمل وفق متطلبات السوق	76
29	إذا كان التخصص الجامعي للمبحوثين يمنحهم قدرات العلمية والتقنية الأساسية للممارسة مهنة تتماشى مع ميولهم المهني	77
30	حسب ما إذا كان باعتقاد المبحوثين أن محتوى البرامج في تخصصهم يحضرهم لعالم الشغل	78
31	توزيع المبحوثين حسب ما إذا كانوا تلقوا تكويناً أكاديمياً في كيفية بناء مشروع المهني	78
32	حسب ما إذا كان للنشاط العلمي من ملتقيات وأيام الدراسية التي تنظمها الجامعة دور في بناء تمثلات الطلبة حول مشروعهم المهني	79
33	توزيع المبحوثين حسب ما إذا كانت التريضات الميدانية ساهمت في تحضيرهم لعالم الشغل	80
34	توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان تخصصهم الجامعي يتماشى مع ميولهم المهني	80
35	حسب ما إذا كان التكوين الجامعي للطلبة ساهم في بناء تصورهم حول مشروعهم المهني	81

36	توزيع المبحوثين حسب ما إذا كانت فترة تواجدهم بالجامعة كونت لديهم علاقات مهتد لبناء تمثلاتهم حول مشروعهم المهني	81
37	توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقات التي مهتد لبناء تمثلاتهم حول مشروعهم المهني	82
38	توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان باعتمادهم أن تخصصهم الجامعي يمنحهم القدرة على إنشاء مشروع خاص بعد التخرج	82

مقدمة

مقدمة :

لقد أصبح التفكير في مشروع المستقبل والتخطيط له من الأمور الضرورية لدى الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة إذ أن هذه الفئة تمثل القاعدة العريضة في المجتمع الجزائري والقوة الحقيقية له كونهم يحملون معهم عدة مشاريع تمثل أحلامهم وطموحاتهم وخططهم لحياتهم المستقبلية، حيث يسعى الطالب للحصول على مهنة تتوافق مع قدراته سواء العقلية أو الجسمية ومؤهلاته وإمكانياته وميولاته، حيث يعتبر الميول عامل أساسي في تحقيق النجاح كما أن الاختيار السليم للمهنة يساهم في نجاحه في عمله وفي حياته، فإذا اختار الفرد مهنة لا تتوافق مع ميولاته وقدراته فهذا سيؤثر سلباً على حياته.

وكما يبدو أن الطلبة الجامعيين يفكرون باستمرار في الغد ويخافون مما يخفيه لهم المجهول ويتوترون بسبب ذلك ليبقى هاجسهم الأكبر الذي يشغلهم هو قلق المستقبل والخوف من عدم حصولهم على منصب عمل يتلائم ويتوافق مع ما كانوا يطمحون له.

ومن هذا المنطلق كانت دراستنا حول التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعة، يقيناً منا أن الموضوع في غاية الأهمية، خاصة وأن الشباب خريجي الجامعة هم اللبنة الأساسية في المجتمع وهم بحاجة لمن يشخص وضعهم خاصة من ناحية موضوع المهنة المستقبلية.

ومن هذا المنطلق اعتمدت الدراسة في معالجة هذا الموضوع على جانبين:

الجانب النظري والجانب الميداني.

القسم النظري: تضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة: تطرقت في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم فرضيات الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها وأهم مفاهيمها، ثم الدراسات السابقة لموضوع دراستنا، والمقاربة السوسيولوجية .

أما الفصل الثاني عنوان هذا الفصل: **التمثلات الاجتماعية:** حيث تضمن مجموعة من العناصر التطور التاريخي لمفهوم التمثّل الاجتماعي، خصائص التمثلات الاجتماعية، أبعاد التمثلات الاجتماعية، بناء التصورات الاجتماعية، وظائف التمثلات الاجتماعية، أهمية التمثلات الاجتماعية.

أما الفصل الثالث جاء موسوم **بالمشروع المهني**: فتناولنا فيه ماهية المشروع، نظريات اختيار المشروع المهني، المشروع المهني للطلاب الجامعي وأهميته، أبعاد المشروع المهني لدى الطالب الجامعي، مراحل إعداد المشروع المهني وكذا مشروع الطالب الجامعي وتصوره للمستقبل، العوامل المؤثرة في الاختيار المهني لدى الطالب الجامعي، دور المؤسسات الاجتماعية في تحضير الطالب الجامعي، الطالب الجامعي بين الحقوق والواجبات.

القسم التطبيقي: تضمن فصلين هما:

أما الفصل الرابع تحت عنوان: **منهجية الدراسة الميدانية**: فقد تطرقنا فيه إلى التعريف بميدان البحث، المنهج المستخدم في الدراسة، التقنيات المستعملة في الدراسة، العينة مواصفاتها وخصائصها.

أما الفصل الخامس جاء بعنوان: **عرض واستخلاص النتائج**: فقد تناولنا فيه عرض وتحليل البيانات، مناقشة النتائج، الاستنتاج العام.

وختمت دراستنا ببعض التوصيات والاقتراحات وخاتمة نهائية.

الحائب النظرى
بجانب النظرى

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع

2. أهداف الدراسة

3. أهمية الموضوع

4. الإشكالية

5. فرضيات الدراسة

6. مفاهيم الدراسة

7. الدراسات السابقة

8. المقاربة السوسيولوجية

1. أسباب اختيار الموضوع:

لكل موضوع أسباب تدفعك لاختياره ومن بين الأسباب التي دفعتني لدراسة هذا الموضوع ما يلي:

1.3. أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في معالجة الموضوع.
- يعتبر موضوع المشروع أو المستقبل المهني من المجالات التي تدخل ضمن دائرة اهتماماتي وذلك لأننا طالبتين جامعتين مقبلتين على التخرج.

2.3. أسباب موضوعية:

- الموضوع المطروح متعلق بالتخصص الذي ندرسه أي علم الاجتماع تنظيم وعمل.
- قابلية الموضوع للدراسة وذلك لتوفر المعطيات الواقعية وكذا إمكانية الوصول للمبحوثين.
- باعتبار هذا الموضوع يمثل إشغالا أساسياً للطلبة الجامعيين.
- الرغبة في معرفة مختلف تمثلات الطلبة الجامعيين حول المشروع المهني المستقبلي.
- الكشف عن أهم العوامل التي تؤثر على تمثلات الطالب الجامعي لمشروعه المهني المستقبلي.
- الرغبة في إثراء الرصيد العلمي والمعرفي بمختلف المعلومات والمعارف حول هذا الموضوع.

2. أهداف الدراسة:

- لاشك أن وراء اختيار أي موضوع من موضوعات البحث في ميدان العلوم الاجتماعية أهداف يضعها الباحث ليسير عليها بحثه، وقد تمثلت أهداف هذه الدراسة في:
- تحليل تشكل وبناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي.
- التعرف على أسلوب تفكير الطلبة الجامعيين بمستقبلهم المهني وهذا بالتركيز على أبعاده من (تنشئة أسرية والتخصص الجامعي).
- التعرف على كيفية بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من حيث التنشئة الأسرية.
- التعرف على كيفية بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من حيث التخصص.

3. أهمية الدراسة:

تتجلى الأهمية العلمية والنظرية لهذه الدراسة المتمثلة في المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من أهم المواضيع التي لا بد أن تحظى بأكثر قدر من الدراسة وتقديم تفسيرات منطقية واقعية حول إشكالية البحث المطروحة، وخاصة ما إذا ما اقترنت بفئة الطالب الجامعي الذي يمثل الفئة الأكبر من فئات

المجتمع باعتباره مورد بشري هام ورأسمال ثقافي مهم تسعى من خلاله مختلف الأنساق الفرعية إلى تنميته ليساهم في تنمية وازدهار المجتمع ككل الإشكالية:

4. الإشكالية :

موضوع الشباب من المواضيع التي سالت حبر الكثير من الباحثين والدارسين باختلاف تخصصاتهم باعتبارهم موردًا بشريًا هامًا يساهم في التنمية والازدهار في مختلف المجالات، ولا يتأتى هذا إلا من خلال التكفل التام بهم، وتقديم جميع الإمكانيات للاستثمار في هذا المورد البشري الهام، وتذليل الصعوبات التي تحد من طموحاتهم وتطلعاتهم .

ويعتبر هاجسا لبطالة من أكثر الظواهر التي باتت تقلق الشباب عامة والطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج خاصة حيث أصبح هذا الهاجس " يضغط بقوة على بناء تمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني، وبالتالي فرصة إيجاد العمل المناسب من أهم الأهداف التي يسعى إليها الطلبة الجامعيين خاصة في ظل متطلبات المجتمع الحديث¹. وخاصة وأنهم تلقوا تكوينًا معرفيًا وعلميًا ساهمت بشكل كبير فيه مؤسسة الجامعة التي تعتبر من أهم المؤسسات التعليمية والتربوية التي تساهم في تكوين الناشئة التي يعول عليها مستقبلًا في تنمية المجتمع وتطويره.

فالجامعة هي الأساس الذي تنهض به المجتمعات و تتقدم، وذلك من خلال أهمية العلم و المعرفة الذي تنتجه و تنشره بين أبناء المجتمع، و المعرفة العلمية و الثقافية التي تنقلها عبر الأجيال، و دورها الفعال في اعداد الكوادر البشرية المنتجة والمساهمة في التنمية في جميع صورها ، و هي المؤسسة التي تقع عليها مسؤولية المساهمة الفاعلة في تقدم المجتمع و تطوره في مختلف المجالات².

كما تحتل مكانة العقل المفكر للمجتمع، ويقع على عاتقها مهام عظمى في المجالات العلمية و المهنية و التكنولوجية، فهي امل للمجتمع في تحقيق ما يصبو اليه من حاجات ومرامي. و يتوقف ادائها لرسالتها على الوجه الاكمل على عدة عوامل تشكل منظومة التعليم الجامعي. و التي تعمل معا في ديناميكية تضمن تحقيق أهدافها و أدائها لوظائفها على نحو سليم، و يعتبر التعليم العالي من اهم سمات التطور و التقدم لدى أي مجتمع من المجتمعات، بل و يعد اكثرها تأثيرا في بنية المجتمع.

¹.عزيز سامية وشنوف زينب، التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي وأثره على هويته الفردية والاجتماعية، مجلة المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019، ص 688.

² صالح شاكر و حسين الخالدي " دور الجامعة في انتاج مجتمع المعرفة " مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القادسية ، العراق ، 2017، ص18

ولقد أصبح هذا الأخير بمختلف تخصصاته العامل الحاسم و المهم في عملية التنمية و يقع على عاتقه اعداد الكوادر البشرية القادرة على الدخول في مجالات العمل المختلفة بفاعلية خاصة في ظل تقدم التقنيات الحديثة و التطورات التكنولوجية التي نشهد جديدها كل يوم و هذا ما يفرض على التعليم العالي ان يكون قادرا على انتاج المخرجات الملائمة لتواكب التطورات الحديثة لما لا تتعدها و تبذل فيها.³ و تسعى هذه المخرجات الى بلورة مشروعها المستقبلي وفق ما يتناسب مع ميولاتها و تصوراتها ، ويتم بناء هذه التصورات نتيجة لتضافر عدة عوامل، ويكون هذا بداية من الخلية الأولى التي ينشأ فيها وهي الأسرة، مروراً بما يتشكل لديه من علاقات داخل النسق الأكبر المتمثل في المجتمع، وصولاً إلى مرحلة الجامعة والتخصص والتكوين الجامعي التي من خلالها يكتسب الطالب جميع المعارف والمهارات التي تؤهله للدخول والتوجه للحياة المهنية، حيث تعتبر "ميولات الفرد واختياراته تشكل العامل الأساسي في توجيهه نحو المهنة التي يراها مناسبة، ومن الطبيعي أن نجد تمثلات العديد من الطلبة الجامعيين الراغبين في الحصول على فرصة عمل مناسبة للولوج إلى الحياة المهنية تختلف من فاعل لآخر باختلاف ميولاتهم ورغباتهم وأهدافهم المرجوة⁴.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول إبراز معنى التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، وما هي العوامل المؤثرة فيه؟ انطلاقاً من طرح تساؤل رئيسي على النحو التالي:

هل هناك عوامل تؤثر في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟ وتنبثق تحته أسئلة فرعية:

- هل التنشئة الأسرية تؤثر على بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟
- هل التخصص الجامعي يؤثر على بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟

5. فرضيات الدراسة:

1.2 . الفرضية الرئيسية:

هناك عوامل تؤثر في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

2.2 . الفرضيات الفرعية:

- تؤثر التنشئة الأسرية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

³ منى عتيق "الطلبة الجامعيون ، تصورتهم و علاقتهم بالمعرفة "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس التربوي ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2012، ص 7

⁴ . عزيز سامية وشنوف زينب، مرجع سابق، ص 689.

➤ يؤثر التخصص الجامعي في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

6. مفاهيم الدراسة:

1.6. التمثلات الاجتماعية:

➤ لغة: ماثل الشيء أي شابهه، والتمثال الصورة، ومثل له الشيء أي صورته حتى كأنه ينظر إليه

امتثاله هو تصويره، ومثّلت له لذلك أي صوّرت له مثالا بالكتابة وغيرها⁵.

- تمثّل الشيء: تصوّر مثاله.

- تمثل الشيء له، تصوّر له، تشخص له⁶.

➤ اصطلاحاً: حسب القراءات من الممكن أن تعتبر التمثلات واقعا فريد من نوعه يدل على الرسوخ لبنية

الوعي الاجتماعي وطابعه الاستعلامي أو آلة تصنيف الأشخاص والتصرفات أو هيئة وسطية بين

الإيديولوجيات والممارسات أو شكلا خاصا لفكر رمزي له قواعد تشكيل وانتشار خاصة به، وبعض

النظر عن وجهة النظر المتبناة تعرف بعض الإنتاجات بالمحتوى عندما يتعلّق الأمر مثلاً بالمعلومات

والآراء، وترتبط بالفرد أو المجموعات، وتقع عند الحدّ المشترك للمادة والشخص والصورة والدلالة،

وتتمحور بذلك نماذج وأطر تحليلية قادرة على إيهامنا الحس المشترك بشكل أفضل وهذا عبر العديد من

العمليات، ولاسيما الاحتجاز الانتقائي والتعميم المبنيين والإجراءات منها المتصلة بالوضعية والترسيخ

وبشكل البعد المعرفي هنا عنصرا جوهريا كما تدل عليه مختلف المشاركات التي تتناول التحليل

النفساني أو الجنون أو الذكاء والمعارف⁷.

في تعريف آخر للتمثلات الاجتماعية نجد أنّ المصطلح يشير إلى الطريقة التي تعمل بها الصورة

والنصوص على إعادة بناء المصادر الأصلية التي تمثّلها وليس مجرد عكسها فحسب وهكذا فإن رسمنا

للشجرة أو صورة لها وصفا مكتوبا لا يمكن أن يكون شجرة حقيقية، وإنما كل ذلك إعادة بناء أو إعادة

رسم شيء⁸.

⁵ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للنشر، القاهرة، 2016، ص 4135.

⁶ قاموس المعاني www. Almany.com، 13-04-2022، 17:10 سا.

⁷ جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ط1، تر: أنسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر،

بيروت، لبنان، 2011، ص 153

⁸ جوردن مارسال، موسوعة علم الاجتماع، ط1، تر: محمد محمود الجوهري، المجلس العلى للثقافة، مج1، مصر،

2000، ص 411.

فنجذ " إيميل دروكايم" يعرف التمثل الاجتماعي بأنه وإن لم يكن طريقة للبرهنة بالمعنى الدقيق للكلمة، فإنه لا شك أداة للوصف والتحقيق الثانوي، الأمر الذي لا تخفى جدواه، وأن التمثيل إجمالاً هو شكل صحيح مشروع من أشكال المقارنة، والمقارنة هي الوسيلة العملية الوحيدة التي نراها خليقة بالوصول إلى فهم الأشياء وإدراكها⁹.

وقد عرفها "موسكوفيتشي" على أنها: وقائع ملموسة، وهي تدور في تقاطع، تتبلور دون توقف عبر كلمة ولقاء في عالمنا اليومي، أي أننا نتعامل بها في حياتنا اليومية في تصرفاتنا ومبادئنا وأفكارنا لكنها تظل مختفية تظهر من خلال هذه الرموز.

ويعرفها أيضاً أنها نظام من القيم والمفاهيم والممارسات المتعلقة بمواضيع ومصادر وأبعاد الوسط الاجتماعي والتي تسمح ليس فقط باستقرار وتوازن إطار حياة الأفراد والجماعات، بل تشكل أيضاً وسيلة لتوحيد المواقف وبناء الاستجابات¹⁰.

ويعرفها "جون سكوت" على أنها الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم بها من خلالها الناس حياتهم، وتشكل مكونات جوهرية من أي ثقافة، وأيضاً هي المعتقدات والأفكار والقيم والرموز والتوقعات التي تشكل طرق التفكير والتصور والتي تنسجم بالعمومية والديمومة ضمن مجتمع ما أو مجموعة ما، والتي تتشارك معا باعتبارها خصيصة جماعية لها¹¹.

➤ **اجرائياً:** هي التصور المسبق حول موضوع أو قضية ما وهي ذلك النظام المعرفي الذي يحمل نظرة اجتماعية حول موضوع ما، وفي موضوعنا هذا لدينا طلبة ماستر "2" من تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل المقبلين على التخرج، نريد معرفة تمثيلات هؤلاء الطلبة حول مشروعهم المهني المستقبلي، الذي كان نتاج نشاطهم العقلي الذي قد بني انطلاقاً من مختلف مراحل حياتهم الدراسية والتكوينية ومحاولة الوصول إلى كيفية بناء التمثل الاجتماعي لدى هذا الطالب الجامعي حول موضوع يتعلق بمستقبله المهني

⁹. إيميل دوركايم، علم الاجتماع والفلسفة، ط1، تر حسن أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1922، ص 19
¹⁰. بن شوقي بشري، التصورات الاجتماعية مقارنة نظرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع24، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017، ص 56.

¹¹. جون سكوت، علم الاجتماع، المفاهيم الأساسية، تر: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1 بيروت، 2009، ص 122.

2.6. المشروع المهني:

➤ لغة: حسب قاموس **La rrousse de Proche** كلمة **le Projet** هو كل ما نخطط للقيام به¹². كما جاء

في قاموس المنجد من الفعل شرع وهذا يحمل في معناه عدة دلالات لغوية:

المعنى الأول: فشرع شرعاً للقوم أي سن الشريعة وأوضع نهجهم وأظهره، والمشروع هنا هو ما سوغه الشرع، أما **المعنى الثاني:** شرع شرعاً وشرعاً، يقال شرعت الرماح أي سندها وصوبها فتصدت وتصوبت والمشروع في هذا المعنى هو المسدد، وأما المعنى الثالث: يقال في اللغة المشروع بمعنى ما بدأت بعمله¹³.

➤ **اصطلاحاً:** عرفه **بوتين** بأنه الطريقة التي تساعد الأفراد والجماعات على منح توجيه قد يكون مناسباً لتطلعاتهم وهذا التوجيه يكون ذا معنى بالنسبة لهم¹⁴.

كما يؤكد **فالش ويونغ** على أن المشروع "هو الطريقة التي يشكل ويضع فيها الفرد أهدافه موضع التنفيذ، وهذه الأهداف متعلقة بمهنة أو دراسة أو أي مجال آخر في الحياة، بحيث تتضمن دائماً نشاطات مقصودة، وموجهة نحو الهدف في مدى زمني متوسط"¹⁵.

ويعرفه **حاجي فريد** على أنه: تصور وتسيير لزمان الفضاء المعاش، وعقلنة توجيه العقل، وسيرورة دينامية ومحرك للفعل والفرد من خلال المشروع، لا يستهدف وضعية مستقبلية وحسب، بل يقوم أيضاً بتنظيم وبشكل ملموس مجموع العمليات الضرورية المؤداة إلى هذه الوضعية، ومن ناحية أخرى، يعد المشروع سيرورة مفتوحة، كون الفعل المسبق لم يحصل بعد، وبالتالي يتسم بطابع التغير، وتلك إحدى المميزات الأساسية لكل مشروع، إضافة إلى ذلك، لا يحمل المشروع طابع الإكراه والإرغام، ولا يعتبر إطاراً صارماً مغلقاً، أو عقداً ملزماً، بل يحتاج إلى إجماع سواء أثناء الإعداد أو التنفيذ أو التسيير أو التقييم¹⁶.

➤ **اجرائياً:** هو توقع إجرائي لمستقبل مهني منشود يسعى طلبة ماستر "2" علم الاجتماع لتنظيم وعمل إلى تحقيقه حسب طبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلاً.

¹².. Larrosse de proche, dictionnaire eFrancais distributeur exclusif au canada édition francaise inc, 1992, p458.

¹³. المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق للنشر والتوزيع، ط27، بيروت، 1986، ص ص 382-383.

¹⁴. بيوط إيمان، دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، 2017، ص 26

¹⁵. خولة قوميدي، علي قوادرية، نصيرة خلايفية، المشروع المهني للطلاب الجامعي، مجلة أفاق علمية، مج13، ع4، جامعة سكيكدة، 2021، ص 234.

¹⁶. حاجي فريد، مقارنة مشروع المؤسسة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 7.

3.6. الطالب الجامعي:

➤ لغة: الطالب اسم والجمع طالبون وطلبة وطلاب، والمؤنث طالبة والجمع للمؤنث طالبات هو الذي يطلب العلم ويطلق عرفه على التلميذ في التعليم الثانوية والعالية¹⁷.

➤ اصطلاحاً:

عرف " le petit robert " الطالب على أنه الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروساً بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا طالب طب، طالب آداب، طالب فلسفة... الخ¹⁸.

كما عرف "محمد إبراهيم" الطالب على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملاً معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العليا¹⁹.

أما عبايدية أحلام تعرف الطالب الجامعي على أنه كل تلميذ انتقل من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية بعد تحمله على شهادة البكالوريا من أجل تكوين بيداغوجي وللحصول على شهادة كفاءة جامعية، وهو يعتبر أحد العناصر الفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي²⁰. فالطالب الجامعي هو كل من يزاول محاضرات بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي²¹.

ج. اجرائياً: هو ذلك الفرد الذي يزاول دراسته بجامعة آكلي محند أولحاج، السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل.

7. الدراسات السابقة:

1.7 الدراسات الجزائرية:

➤ الدراسة الأولى: دراسة منى عتيق تحت عنوان "الطلبة الجامعيون": تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس التربوي، دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، سنة 2012، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كل من:

- تصور الطلبة الجامعيين للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة.

¹⁷. قاموس المعاني www. Almany.com، 05-04-2022، 13:30 سا.

¹⁸. le petit dictionnaire de la langue française , 1997, Montréal, canada. P 368.

¹⁹. محمد إبراهيم عبدو، الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، د ط، القاهرة، 2002، ص 222-223.

²⁰. عبايدية أحلام، تخصص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي المهني، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص 06.

²¹. منى عتيق، الطلبة الجامعيون، تصوراتهم وعلاقتهم بالمعرفة، مرجع سابق، ص 29.

- محاولة معرفة هل الطلبة راضون عن تخصصاتهم الدراسية وتكوينهم بالجامعة وما تقييهم لواقع تكيفهم مع عالم الجامعة وهل يتفاعل هؤلاء الطلبة بمستقبلهم عمومًا والمهني خصوصًا.
- محاولة معرفة هل يختلف تصوراتهم للمستقبل باختلاف تخصصهم الدراسي المتبع.
- ومعرفة هل تتنوع أساليبهم في التحصيل؟ وهل تختلف باختلاف الجنسين.
- كما هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة نوع مستوى دافعيتهم للتعلم وهل تختلف دافعيتهم للدراسة باختلاف المتغيرات الديمغرافية للطلبة (الجنس - التخصص - المستوى العلمي للأولياء)، وهل ترتبط دافعيتهم للتعلم بتصوراتهم للمستقبل، وهل يرتبط رضاهم عن التخصص بدافعيتهم للتعلم.
- عينة الدراسة:** تكوّنت من 202 طالب منهم 108 أنثى و94 ذكر في سنة التخرج من مختلف التخصصات (الطب (السنة السادسة) - الصيدلة وطب الأسنان "السنة الخامسة"، اقتصاد، تسيير علوم تجارية أدب عربي، علم النفس، إعلام واتصال "ليسانس").
- منهج الدراسة:** المنهج الوصفي.
- أدوات الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على المقابلة المفتوحة.
- نتائج الدراسة:**

- الطلبة الجامعيون راضون عن تخصصاتهم وعن التكوين بالجامعة، وهم يقيمون إيجابيا تكيفهم مع عالم الجامعة، كما يتفاعلون بمستقبلهم المهني، ويحملون (معظمهم) تصورات إيجابية عن المستقبل، ولم يختلف تصور المستقبل بينهم باختلاف التخصص، كما لم تختلف أساليب التحصيل بينهم رغم اختلاف الجنس، وتميزت الدافعية للتعلم لديهم بمستوى عالٍ، كما سجلت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم عادت أساسا إلى المستوى التعليمي لأولياء الطلبة، ولنوع التخصص، في حين غابت الفروق لما تعلق الأمر بالجنس.

- وتبيّن أيضا من نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية بين تصور المستقبل ودافعية الطلبة للتعلم، لكنها ضعيفة، وكانت الدافعية الخارجية بنقص، (حيث السلوك ينتمي إلى الذات نفسها وفيه حرية كبيرة ومن خلاله يقنع الطالب نفسه بنفسه حول قيمة التعلم) هي الأكثر ارتباطا إيجابيا بتصور المستقبل، كما تبيّن وجود علاقة إيجابية بين الرضا عن التخصص والدافعية للتعلم.

➤ **الدراسة الثانية:** دراسة أحلام عبايدية: بعنوان "محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي المهني بجامعة باجي مختار بعنابة سنة 2006.

هدفت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي المحددات التي أصبحت تحكم الاختيارات المهنية المستقبلية للطالب الجامعي؟
- هل ما زال التخصص يلعب دوراً في تحديد المسار المهني للطالب الجامعي؟
- في ظل الظروف التي أصبحت تحكم عالم الشغل حالياً، وإلى أي مدى تلعب المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهنة دوراً في التأثير وتحديد الاختيارات المهنية للطالب؟ وإلى أي مدى أصبح جنس الطالب يفيد أو يسمح له باختيار والعمل في مهنة دون الأخرى في ظل الانفتاح الذي طرأ على عالم الشغل حالياً؟ وهل ما زال للأسرة دور وسلطة على الأبناء في تقرير مصيرهم المهني؟ وإلى أي مدى تبلغ درجة تأثير هذا الدور في السلطة؟

عينة الدراسة: تكوّنت هذه الدراسة من 234 طالب وطالبة بجامعة باجي مختار وتحديداً طلبة علم النفس وقسم العلوم الطبيعية (بيولوجيا) حيث انقسمت إلى فئتين هما 113 طالب وطالبة من قسم علم النفس (السنة الرابعة) و 121 طالب وطالبة من قسم العلوم الطبيعية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي للإشكالية والمتمثل في: ما هي العوامل التي تحكم وتحدد الاختيارات المهنية المستقبلية للطلبة الجامعيين؟ من وجهة نظر تحليلية للمتغيرات الأربعة المقترحة: الجنس، التخصص، المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهنة والاتجاهات الوالدية نحو المهن، إلى أن تلك المتغيرات ما عدا المتغير الرابع تؤثر في اختيار الطالب لمهنة المستقبل، مع الإشارة إلى أن النتائج لا بد أن تؤخذ في إطارها وحسب وجهة نظر الطلبة.

➤ **الدراسة الثالثة:** دراسة أحمد زقاوة "تصورات الشباب لمشروع الحياة": هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تصورات الطلبة لمشروع الحياة وفق النوع والتخصص والمستوى المعيشي للأسرة، دراسة ميدانية في جامعة غليزان سنة 2010.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما مستوى تصورات الشباب لمشروع الحياة؟
- 2- هل توجد فروق دالة في تصورات طلبة الجامعة نحو مشروع الحياة ككل ونحو كل مجال من مجالاته تُعزى إلى الجنس (ذكور وإناث)؟

- 3- هل توجد فروق دالة في تصورات طلبة الجامعة نحو مشروع الحياة ككل ونحو كل مجال من مجالاته تُعزى إلى التخصص الدراسي (علوم اجتماعية، علوم وتكنولوجيا)؟.
- 4- هل توجد فروق دالة في تصورات طلبة الجامعة نحو مشروع الحياة ككل ونحو كل مجال من مجالاته تُعزى إلى المستوى المعيشي للأسرة (مرتفع، متوسط، منخفض)؟.
- عينة الدراسة:** تكونت من 100 طالب وطالبة ينتمون إلى جذع مشترك علوم اجتماعية وإنسانية وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا. تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية حسب الجنس والتخصص الدراسي.
- أدوات الدراسة:** اعتمد الباحث في دراسته على الاستمارة والاستبيان.
- نتائج الدراسة:**

- دلت المتوسطات الحسابية لأفراد العينة عن وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة، وفي مجال المشروع المدرسي، بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للأداة تعزى عن الجنس، بينما وجدت فروق دالة في مجال المشروع الدراسي لصالح الإناث وفروق في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي وكانت لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لأداة الدراسة في مجال المشروع الدراسي، ومجال المشروع المهني تعزى للتخصص الدراسي لصالح علوم وتكنولوجيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لأداة الدراسة وفي كل المجالات الثلاثة تعزى على متغير المستوى المعيشي للأسرة.

➤ **الدراسة الرابعة:** دراسة لطيفة زروالي تحت عنوان " التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس " مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي". جامعة وهران 2010.

تهدف هذه الدراسة للتقرب من التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس على ضوء الفرضيات التالية:

- تتحدد التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس بمعايير النجاح الاجتماعي الخاصة بالمجتمع الجزائري.

- تتحدد التصورات المستقبلية بطبيعة العلاقة التي تربط المراهق بالمعرفة التي يتلقاها خلال تدرسه.
- يتدخل متغير الجنس في تحديد طبيعة التصورات المستقبلية للمراهق المتمدرس لاختلاف الأدوار والانتصارات لكل من الذكور والإناث.

-تعتبر التصورات المستقبلية عن سيرورة تحقيق الذات لدى المراهق المتمدرس.

عينة الدراسة : تكوّنت 188 تلميذ (من المرحلة الثانوية)، منهم 90 ذكور و 89 إناث.

أدوات الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المقابلة والاستبيان.

نتائج الدراسة:

-يولي المراهقون ذكورا وإناثا أهمية قصوى لممارسة مهنة والنجاح فيها كميّار للنجاح الاجتماعي كون المهنة تعتبر مؤشرا للاستقلالية المادية وتحقيق الذات والانفصال عن الحضان العائلي والدخول بكل جدارة إلى عالم الراشدين، ويتصور المراهقون المهنة بوصفها "وسيلة العيش الكريم".

-الأغلبية الساحقة للمراهقين لا يدركون الوظيفة الثقافية المعرفية للمدرسة، فارتباط ما بين المدرسة والمستقبل هو ارتباط فقط ذو طابع مؤسساتي، المهم لهاته الفئة من التلاميذ هو مجرد الانتقال للحصول في النهاية على شهادة تؤهله إلى مهنة ذات حظوة اجتماعية عالية.

-ممارسة المهنة كميّار للنجاح الاجتماعي، إلا أنهم يختلفون في العوامل الذكور والإناث).

-يعبر المشروع المستقبلي عن سيرورة تحقيق الشخص والتفرد من خلال سيرورة أمثلة الذات ومن خلال التماهي بنموذج معيشي ناجح، فالمراهقون يطمحون إلى وضعية مستقبلية تتميز بالخطوة الاجتماعية والحصول على شهادات عالية وعلى مهن مرموقة.

➤ **الدراسة الخامسة:** دراسة عزيز سامية وشنوف زينب بعنوان التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي وأثره على هويته الفردية والجماعية بجامعة ورقلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مداخله في الملتقى الدولي بعنوان المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري سنة 2019.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: كيف تساهم المقومات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وانعكاساتها على هويته الفردية والجماعية؟

التساؤلات الفرعية:

-كيف تساهم التنشئة الأسرية في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي وأثرها على هويته الفردية والجماعية؟.

- كيف تساهم العلاقة الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي وأثرها على هويتها الفردية والجماعية؟.

-كيف يساهم التكوين الجامعي في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي وأثرها على هويتها الفردية والجماعية؟.

عينة الدراسة: تكوّنت الدراسة من 208 طالب وطالبة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: الملاحظة، المقابلة، السجلات والوثائق.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى أن التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني للطالب الجامعي تبنى من خلال تضافر جهود مختلف الأنساق الاجتماعية الفرعية من تنشئة أسرية وعلاقات اجتماعية وكذلك التكوين الجامعي.

2.7. الدراسات العربية:

➤ الدراسة الأولى: دراسة جليل وديع شكور تحت عنوان "تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المهني والدراسي".

مكان الدراسة: لبنان منطقة عكار سنة 1997.

- هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير الأهل في تشكيل الطموح لدى الطفل.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: الاختلاف بين مستوى الطموح ناتج عن نوع إثارة الأهل لأبنائهم منذ الصغر.

الفرضيات الثانوية:

-كلما كان المستوى الثقافي للوالدين مرتفعاً، كان ذلك محفزاً لتشجيع الأبناء.

-كلما ارتفع مستوى المهنة من متواضعة إلى رفيعة مروراً بالمتوسطة فإننا نرى ارتفاعاً متواصلاً في نسبة الإثارة المشجعة والمحفزة للطموح.

-الذكور يحضون باهتمام ذويهم ويتلقون التشجيع بينما الإناث لا يتلقين سوى التشجيع المعتدل.

-الولد البكر يحظى بأكثر نسبة تشجيع، أما غيره من الأبناء فإنهم يتأثرون بين الاعتدال والإحباط في تشجيع الأهل لهم وإثارة طموحهم.

عينة الدراسة: تكوّنت من 1372 طالبا.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستمارة.

نتائج الدراسة:

- تشجيع الآباء لأبنائهم منذ الصغر هو العامل المؤسس للطموح.
- هذا التشجيع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوضع الاقتصادي وما يشتمل عليه من الدخل الفردي، وحالة المنزل ومهنة الأب إلى جانب تأثير التشجيع وخلق الطموح يجنس التلميذ ومركزه في الأسرة.
- وعموماً تؤكد نتائج الدراسة أن الدراسة أن تأثير الأهل كبير في رفع مستوى طموح الأبناء.
- **الدراسة الثانية:** دراسة أسيا بنت مرهون بن سالم الريامية: تحت عنوان "مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم، وعلاقته برضاهم عن هذا القرار من وجهة نظر طلبة جامعة السلطان قابوس" دراسة لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد والتوجيه، جامعة نزوي سلطنة عمان سنة 2017.

عينة الدراسة: تكوّنت من 310 طالباً وطالبة في سبع كليات.

أدوات الدراسة: اعتمدت على الاستمارة.

نتائج الدراسة:

- تدخل أولياء الأمور في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم كان بتأثير متوسط، وبالتالي يشير ذلك إلى وجود تدخل من قبل ولي الأمر في اتخاذ القرار المهني.
- الأسرة والوالدين يساعدون الأبناء في اختيار التخصصات دون أن تفرض خياراتها على الأبناء وكذلك تفهمت خياراتهم ورغباتهم الشخصية.
- الطلبة لديهم مستوى عال من الرضا عن قراراتهم المهنية، ويعود ذلك إلى أن تدخل الوالدين في قرارات الأبناء لم يكن مباشرة.
- هناك علاقة عكسية بين تدخل الوالدين في القرار المهني وبين درجة الرضا عن التخصص كلما كان هناك تدخل قل الرضا والعكس.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا في القرار المهني لصالح كلية العلوم يعود سبب ذلك إلى نوع التخصصات الموجودة في كل من كلية العلوم وكلية الآداب والعلوم الإنسانية إذا أن تخصصات كلية العلوم يطغى عليها الجانب العلمي أكثر من الجانب النظري، في حين كلية الآداب والعلوم الإنسانية يطغى عليها الجانب النظري، هذا بالإضافة إلى تخصصات كلية العلوم مطلوبة بشكل كبير في سوق العمل أكثر من تخصصات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ولا تغفل نظرة المجتمع للتخصصات العلمية.

- درجة الرضا عن القرار المهني لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي للوالدين، إذ أن الطالب يجد في ولي الأمر قدوة يحاول الاقتداء بها وتقليدها من خلال اتخاذ القرار المهني الصائب.
- درجة الرضا عن القرار المهني لا تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، كما أن ليس كل من يأتي من الأسر ذات مستوى اقتصادي وتعليمي عال يكون متفوق ويشعر بالرضا.

3.7. تعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال هذه الدراسات التي قمنا بعرضها حول موضوع التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، نلاحظ أنها تناولت متغيرات مثل التخصص الجامعي، الأسرة، المكانة الاقتصادية والاجتماعية، الجنس، المستوى المعيشي للأسرة.
- كما اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي، فتشابهت كل من دراسة منى عتيق 2012 ودراسة أحلام عبايدية 2006، ودراسة أحمد زقاوة 2010، ودراسة لطيفة زروالي 2010، ودراسة عزيز سامية وشنوف زينب، مع دراستنا من حيث المنهج كما تشابهت في مواضيع الدراسات حول تمثلات أو تصورات المشروع المهني لدى الطلاب خاصة الطلبة الجامعيين.
- كما أن أغلب الدراسات اعتمدت أداة الاستبيان التي تم الاعتماد عليها في دراستنا لجمع البيانات والمعطيات اللازمة ما عدا دراسة عزيز وشنوف زينب فقد استعملوا أداة الملاحظة والمقابلة والسجلات والوثائق.
- كما تتفق دراستنا الحالية مع معظم الدراسات من حيث العينة وهي الطلبة الجامعيين ما عدا دراسة لطيفة زروالي 2010.

8. المقاربة السوسيولوجية:

- تعتبر هذه المرحلة من أهم الخطوات الأساسية لدراسة الموضوع وإخراجه من الطابع العام إلى الطابع السوسيولوجي، وذلك بتبني اتجاه فكري وعلمي كون النظرية الاجتماعية يستعملها الباحث في تفسير الظواهر وتفاعلات وملابسات الموضوع.
- كما تعتبر النظرية أداة توجيه، وهي من أهم وظائف النسق النظري لقدرته على تحقيق نطاق الوقائع الذي يخضع للدراسة، ذلك أن أي ظاهرة يمكن دراستها من زاوية معينة²². و موضوع هذه الدراسة موسوم

²². محمد علي محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م، ص 10.

ب" التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي "وقد تم تبني نظرية البنائية الوظيفية لدراسته.

وبقصد بمفهوم البناء الوظيفي أو البناء الاجتماعي بمجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة مجموعة من الأجزاء مرتبة متسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي وتتحدد بالأشخاص والزمير والجماعات وما ينتج عنها من علاقات وفقا لأدوارها الاجتماعية التي رسمها لها الكل وهو البناء الاجتماعي²³.

وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار هذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال: "أوجست كونت"، "إميل دوركايم"، "هربر سبنسر"، وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون" وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين، الذين امتدت آرائهم حتى نهاية السبعينات القرن العشرين²⁴.

وأما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهو مركب من جزأين هما: البناء: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع./الوظيفية: ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع²⁵.

فالبنائية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها التي تقوم بدورها بالمحافظة على الاستقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعد ضرورة لاستقرار المجتمع، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجياتها، فتتظيم المجتمع وبناءه هو ضمان الاستقرار²⁶

²³. مصطفى بوجلال، علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015 ص 102.

²⁴. حسين عماد مكاري، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006 ص 124-125.

²⁵. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، عالم الكتب، القاهرة، 2004م، ص 31.

²⁶. مرفت الطرابيشي، عبد العزيز سيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006م، ص 100.

ويعتبر دوركايم من أهم العلماء الذين ساهموا في تطورها، ويقول في ذلك "لكي يمكن تفسير الظاهرة الاجتماعية، علينا أن نبحث عن السبب الكافي الذي أوجدها والوظيفة التي تحققها كلا على حدى"²⁷، فهو يرى أن النظم الاجتماعية توجد فقط من أجل إشباع حاجات معينة، فكل الأنساق الأخلاقية تشكل وظيفة التنظيم الاجتماعي.

وانطلاقاً من كل ذلك وإسقاطاً على من موضوع دراستنا نجد أن الطالب الجامعي يتمحور في ثلاثة أنساق فرعية ضمن النسق الكلي (المجتمع) وهي الأسرة، الجامعة، سوق العمل (المهنة المستقبلية)، فالأسرة كبناء تؤثر في الجامعة وتتأثر بها، والجامعة أيضاً تؤثر في سوق العمل وتتأثر به، وهو الآخر يؤثر في الأسرة ويتأثر بها، كما أن الطالب الجامعي يؤثر في هذه الأنساق وتؤثر فيه بدورها.

وذلك أن الأسرة كبناء والجامعة كنظام يتفاعلان فيما بينهما من أجل تحقيق أهدافهما، فمن خلال الأسرة يكتسب الطالب مجموعة من القيم والأفكار والعادات التي من شأنها أن تؤثر على ميولاته وتوجهاته فيما يخص اتخاذ القرار المهني، وأيضاً من خلال نقل الثقافة من الأسرة إلى الجامعة باعتبار الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية مكملّة لوظائف الأسرة، أما بالنسبة لتأثير الجامعة في سوق العمل يظهر ذلك من خلال إعداد الطلبة وتنمية وتطوير كفاءاتهم وقدراتهم وتحضيرهم لعالم الشغل، وسوق العمل بدوره له تأثير على الأسرة عن طريق العائد المادي والاجتماعي التي يعود بها على الأسرة.

²⁷ علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار المعرفة الجامعية، ط1 عمان،

2001، ص21.

الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

تمهيد

1. التطور التاريخي لمفهوم التمثّل الاجتماعي
2. خصائص التمثلات الاجتماعية
3. أبعاد التمثلات الاجتماعية
4. بناء التصورات الاجتماعية
5. وظائف التمثلات الاجتماعية
6. أهمية التمثلات الاجتماعية

خلاصة

تمهيد:

لكل إنسان آراء وأفكار حول موضوع ما ولكن كيف تُبنى وكيف تسمى تلك الأفكار وكيف تتجسّد وهنا نصل إلى مصطلح تمت صياغته بعد كل هاته التساؤلات والتّصوّر أو التّمثّل، وفي كل مرّة يتجدّد ويتحدّد أكثر، فكل باحث وضع تعريفا لهذا المصطلح وضبطه وبيّن ملامحه إلى أن أصبح على ما هو عليه الآن، ولأجل دراسة حيثيات هذا المفهوم وجب دراسة تاريخه وتطوّره.

1. التطور التاريخي لمفهوم التمثل الاجتماعي:

يعتبر المصطلح كثير التعقيد وقد كان محل دراسات العديد من المفكرين والباحثين، وقد تمت دراسته من عدة جوانب وربطه بعدة مجالات، وقد كانت بدايات ظهور هذا المصطلح منذ زمن طويل، ويعتبر الفيلسوف "آرثر شوبنهاور" أول المستعملين لهذا المصطلح، وقد استعمل هذا المفهوم في كتابه العالم إرادة وتمثل سنة 1818، حيث يصف العالم بأنه تمثل أو أنه الجانب الذي نتحملة بمفرده، وهنا يتألف من نصفين جوهريين ضروريين ومتلازمين، فالنصف الأول هو الموضوع، وهو ما يكون خاضعا لصورتي الزمان والمكان الذي تنشأ من خلاله الكثرة، أما النصف الآخر فلا يقع في إطار المكان والزمان لأنه يكون كلاً مجملًا ولا يتجزأ، ويقوم بفعل التمثل، ولذلك فإن أي موجود مفرد عن هذه الموجودات المدرجة جنباً إلى جنب مع موضوع الإدراك يؤلفان معا على نحو أتم مفهوم العالم يوصفه تمثلاً²⁸.

ظهر بعد ذلك مفهوم التمثلات الاجتماعية من طرف إيميل دوركايم كفكرة معقدة حيث نشر مقال في سنة 1898 في مجلة الميتافيزيقا والأخلاق الذي يتحدث فيها عن التمثلات ثم ظهر في صيغة التمثلات الجماعية مركزاً على دور المجتمع كموضوع أساسي لما يجري داخل المجتمع وذلك في ظل التصورات الجماعية حول الدين، وكان ذلك سنة 1912، في كتابه "الأشكال الأولية للحياة الدينية"، حيث درس التصورات الرئيسية في الدين وتصورات في مجتمعات أخرى، وذكر التمثلات في صيغة التمثلات الجمعية أو التصورات الجمعية.

والتصورات الجمعية هي أيضاً عناصر ذاتية وينبغي اجتثاثها بالتدرج إن كنا نريد مقابلة الواقع على نحو أوثق²⁹.

إنّ المجتمع يشكّل واقعا قائما بذاته، وله خصائصه لا تتشابه مع خصائص المجتمعات الأخرى والتصورات التي تعبر عنه تغاير التصورات الفردية.

²⁸. آرتور شوبنهاور، العالم إرادة وتمثل، ط 1، ترجمة: سعيد توفيق، المركز القومي للترجمة، مج 01، القاهرة، 2006 ص 58.

²⁹. إيميل دوركايم، الأشكال الأولية للحياة الدينية المنظومة الطوطمية في استراليا ط 1، ترجمة: رندة بعت، دار النشر، 1968، بيروت، 2019، ص 560.

لقد ارتأ "دوركايم" التّصوّرات الجمعية باعتبارها تتألف من ضمير جماعي أو وعي جماعي يتواجد بشكل خارجي بالنسبة لأفراد المجتمع، حيث تسبقهم في الوجود وتدوم بعد وفاتهم، ويولد أفراد المجتمع في عالم قائم مسبقاً من التّصوّرات الجمعية ومن اختلاطهم الاجتماعي يتعلّمون هذه التّصوّرات الجمعية وينمون لديهم إحساساً بالالتزامات المعنوية إزاءها، ويعني هذا الالتزام أنّ هذه التّصوّرات تتخذ شكلاً إلزامياً³⁰.

ومن هنا نجد أنّ "إميل دوركايم" هو أب فكرة التّمثّلات الجمعية، ولكن من أحيان هذه العمال الدوركايمية (موسكوفيتشي)، حيث طوّر مفهوم التّمثّل فقام بدراسة التّمثّلات جماعات متنوّعة للتحليل النفسيين ثم نشر نتائج دراساته في كتابه التحليل النفسي صورته وجمهره سنة 1961 حيث عرف في التمثيل الاجتماعي على أنه مجموعة منظمة من المعرفة وأحد الأنشطة النفسية التي بفضلها تجعل الواقع المادي والاجتماعي مفهوماً أو يندمجون في مجموعة أو في علاقة تبادل يومية، وأنّ كل تمثيل يتكوّن من شخصيات وتعبيرات اجتماعية، ثم تغيّر تعريفه للتمثّل الاجتماعي فأصبح مجموعة من المفاهيم والبيانات والتفسيرات التي نشأت في الحياة اليومية في سياق الاتصالات بين الأفراد تتوافق مع خلفيات المجتمع التقليدي آنذاك، وأضاف أيضاً أنّ التّمثّلات تظهر جزءاً التفكير اليومي أو القانوني أو فكر مختص، وهي تمثّلات معينة تتردد في ذهن الإنسان الفعلي ما يختص في فئة معينة ولكن يشمل الجمهور أيضاً، وقد حاول "موسكوفيتشي" دراسة التّمثّلات وكيفية تطوّرها بعد مدة طويلة، وتوصّل إلى أنه لا توجد تمثّلات، وتختلف باختلاف محتواها ومستوى بنائها وتوجّوها، وحسب الانتماء الاجتماعي وخصوصية الوسط الاجتماعي الذي بنيت فيه³¹.

وبعد هذه التغيّرات في تحديد مفهوم مضبوط للتمثّلات تعدّدت الدّراسات والأبحاث واستخلصت عدّة مدارس من بينها: (مدرسة جنيف، مدرسة أكسوزا).

³⁰. جون سكوت، مرجع سابق، ص 123.

³¹. حروف حميد إسماعيل قيرة، سليمان بومدين، النسق القيمي والتصورات الاجتماعية، دار الأنيس، قسنطينة 2007، ص 16.

➤ مدرسة جنيف:

تتطلب من فكرة أنّ التمثيلات الاجتماعية هي نواة وهي المحرك الأساسي لاتخاذ أي موقف فيحدث من خلال جملة من التبادلات والنقاشات حول موضوع معرفي له أهمية اجتماعية، وذلك لأنه تحدّد في نفس الوقت المعنى وتنظيم التّصوّر³².

➤ مدرسة إكسوزا:

اهتمت هذه المدرسة بوصف مضمون وبنية التمثيلات والتغيرات والتي تطرأ عليها حسب المحيط النسقي الذي توجد فيه، وتعرف التمثيلات حسب "جون كلود بريك" بأنّ التّصوّرات تشغل ككيان ذي مكونين اثنين نواة مركزية وعناصرها محيطة بها وأنّ كل تصوّر منظم حول النواة المركزية التي تعتبره العنصر الأساسي في التّصور، لأنها تحدّد نفس الوقت المعنى وتنظم التّصور³³.

ويضيف "أبريك" محددات التمثيلات على أنها نتيجة سيرورة نشاط ذهني الذي يمكن الفرد والجماعة من تشكيل محيطه الواقعي، حيث أنها نظام لدراسة الواقع الذي تجري فيه العلاقات الفردية في المحيط الاجتماعي الذي يحدّد سلوكاته وممارساتهم، ويرى أنّ التمثيلات الاجتماعية تعتبر كموجه للأفعال والعلاقات الاجتماعية، حيث تعمل في نظام لتفسير الواقع لكل حيثياته والأفراد والجزء من هذا الواقع الذي يحدّد سلوكاتهم وتطبيقاتهم وتوجه أفعالهم³⁴.

2. خصائص التمثيلات الاجتماعية:

قد حدّدت "جودلي" أنّ من أهم الخصائص المميزة للتصوّرات ما يلي:

- للتّصور موضوع يتمحور حوله دائماً، وأنّ وجود التّصور يتطلّب وجود معلومات حوله.
- للتّصور طابع تخيلي خاصة تجعل المحسوس والفكرة قابلاً للتبادل فيما بينهما.

³². ملوكة شاهيناز، التمثيلات الاجتماعية المعرفة المدرسية مدى التلاميذ الذين لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014-2015، ص 23.

³³. حديدي محمد، من التّصورات الاجتماعية إلى نظرية النواة المركزية لـ "جان كلود بريك"، مجلة أفكار وآفاق مج 09، ع 01، المركز الجامعي، تيبازة، 2021، ص 31.

³⁴. بن أحمد بن قويدر، الاكتئاب و التمثيلات الثقافية في المسار العلاجي في الجزائر، دار الحامد للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2018، ص 162-163.

- للتصور طابع دلالي: أي أنّ الفرد أثناء بنائه للتصور يستعمل مجموعة من الرموز ذات الدلالة التي تصور على الموضوع المبني حوله هذا التصور.
- للتصور طابع بنائي: وذلك كون التصورات ليست مجرد إعادة استرجاع للصور، وإنما هي عملية إعادة بناء الواقع ذهنياً، وذلك بربطه مع خلفياته التاريخية والاجتماعية القيمة الثقافي.
- للتصور طابع إبداعي ومستقل: ومع ذلك للتصور جانب اجتماعي³⁵.

3. أبعاد التمثلات الاجتماعية:

- **البعد الأول:** التمثّل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي يبني ويشكل تمثلاته انطلاقاً من المعلومات التي يوفرها الواقع.
- **البعد الثاني:** التمثّل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخياً واجتماعياً، حيث يسجل دوماً سياقاً تاريخياً تابع للوضعية الاجتماعية، متولدة عن طبيعة المشروع السياسي والاجتماعي وتطوّر العلاقات الاجتماعية والإيديولوجية لمختلف الطبقات المكونة له.
- أما عن كونها نتاج ثقافي فإنها تشمل مجموعة من المعتقدات والطقوس والأفكار والقيم التي تعبّر عن درجة انتماء الأفراد إلى الجماعة.
- **البعد الثالث:** التمثّل يتحقق داخل نسيج اجتماعي، وهو مركّب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية، والتي تسهّل عملية التواصل بين أفراد المجتمع، فلا توجد تمثلات خارج النسيج العلائقي.³⁶

4. بناء التصورات الاجتماعية:

- حسب "جودلي" فإنّ التصورات تبنى وفق قاعدتين أساسيتين:
- **التموضع:** يتجلى في ترتيب شكل المعرفة المتعلقة بالتصور، وهو جعل المجرد محسوساً، أي الاختزال في المعاني عن طريق تجسيدها وجعلها مادية وكأنّ هذا البعد يحاول جعل الأفكار والصور مجسّدة أو محسوسة لكي تكون لها دلالة.
- **التجذّر:** يتجلى من خلال المعنى والمنفعة اللذان يطبعان التصورات وموضوعاتها، وهذا راجع

³⁵. حديدي محمد، مرجع سابق، ص 36-37.

³⁶. المرجع نفسه، ص 36.

إلى وظيفتها الاجتماعية³⁷.

5- وظائف التمثلات الاجتماعية:

إنّ كل التمثلات الاجتماعية لم تصنع هباء، بل لها وجود وظيفي، حيث نجد لها وظيفتين أساسيتين وهذا ما أكدّه "موسكوفيتشي".

الوظيفة التوجيهية.

الوظيفة الحركية.

1.5. الوظيفة التوجيهية:

يعرفها "موسكوفيتشي" بأنها: التمثّل الاجتماعي، وهو نموذج من المعرفة الخاصة. لها وظيفة تكوين السلوكيات والاتصال بين الأفراد، وأنّ التمثّل الاجتماعي هو تحصيل للفعل (الأداء) وليس دليل عليه، بل هو أكثر من هذا، فوظيفته إعادة صياغة السلوك وتكوين عناصر المحيط الذي يتولّد فيه السلوك وبهذا تعطي للسلوك معنى يدمجه في شبكة من العلاقات مرتبطة بالموضوع وهذه الوظيفة تُظهر لنا مدى الارتباط الموجود بين التمثّل والسلوك بعيدا عن النموذج السلوكي الكلاسيكي وذلك نتيجة لثلاثة عوامل أساسية:

-تمثّل يعمل كنظام لتفسير الواقع.

-تمثّل يعمل كنظام لقراءة التوقعات و الانتظارات.

-تمثّل يعمل كنظام للتصنيف الاجتماعي لقراءة وفك شفرة متطلبات المحيط وتحديد نوع سلوكيات المتوافقة مع السيق الاجتماعية³⁸.

2.5. الوظيفة الحركية:

عرّفها "جون كلود بريك" ب: التمثّل يحدد مستوى مساهمة الفاعل ودفاعيته وقدرته على توظيف إمكانيته المعرفية³⁹.

أما أبريك فقد ميّز أربع وظائف أساسية للتصور وهي:

وظيفة المعرفة: تسمح للتصورات بشرح الواقع.

³⁷. حديدي محمد، مرجع سابق، ص 39.

³⁸. بن ملوكة شهيناز، مرجع سابق، ص 41.

³⁹. المرجع نفسه، ص 41.

وظيفة تحديد الهوية الاجتماعية: حيث تقوم التصورات الاجتماعية بتحديد الهوية الاجتماعية وتسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعات المختلفة.

وظيفة التوجيه: توجه التصورات الاجتماعية سلوك وممارسات الأفراد داخل الحقل الاجتماعي.

وظيفة التبرير: تبرر التصورات الاجتماعية المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الفرد، وتسمح له بالتبرير القليل وذلك بأنها تسمح بشرح المواقف في وضعيات مختلفة⁴⁰.

6. أهمية التمثلات الاجتماعية:

تعدّ هذه الدراسات التي أجريت تتوصل إلى مدى أهمية التمثلات في شتى مجالات العلوم ومدى ارتباطها بجوانب عديدة من حقول البحث العلمي كونها تنظم لأفكار ومؤشرات ظواهر في الواقع بطريقة أكثر عملية وملاءمة، وهذا كونها إعادة إنتاج لتصور عقلي حصل في تاريخ ما حول موضوع مشترك لأفراد الجماعة الواحدة، وهذا يضمن الفهم الصحيح وتقارب أفكار الجماعة كونها التمثلات الحاصلة الناتجة عن وسط اجتماعي مشترك والذي يساهم بدوره في رفع مستوى التواصل بينهم، وبالتالي الفهم الأفضل للظواهر الاجتماعية حيث أنّ أفراد المجتمع يندمجون في مجموعات وعلاقات تبادل يومية، وهذا ما يجعل قوى الخيال تتحرك وتبرز، وهنا تخلق التماثلات، وتشابه المؤثرات في المجتمع يولد حتماً تماثلات متشابهة ترفع من مستوى العلاقات بين الأفراد².

⁴⁰. بن ملوكة شهباز، مرجع سابق، ص 43.

². بلغيث سهيلة، التمثلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019، ص 48، (بالتصرف).

خلاصة:

إنّ التصورات مفهوم قديم النشأة، وهذا لا ينقص من أهميته، بل إعادة إحيائه رفع من قيمته كونه نقطة وصل بين العديد من الاتجاهات ودراسته من حيث الكثير من البحوث والأفكار والنتائج وحتى الدراسات في شتى العلوم و ذلك كونها تعمل على تنظيم وتأطير سيرورة البحث بتأطيره للأفكار المكتسبة فتفسيرها و إعطائها معنى و تأويل حسب طبيعة نشأتها و الموضوع الذي ارتبطت به و المجال الذي اخذت من خلاله . الى هنا نجد ان التمثل هو نتاج اجتماعي حيث ان بناؤه يتم ضمن علاقات التبادل و التواصل .

الفصل الثالث: المشروع المهني

والطالب الجامعي

تمهيد

1. ماهية المشروع المهني
2. نظريات الاختيار المهني
3. المشروع المهني للطالب الجامعي وأهميته
4. أبعاد المشروع المهني لدى الطالب الجامعي
5. مراحل إعداد المشروع المهني
6. مشروع الطالب الجامعي وتصوره للمستقبل
7. العوامل المؤثرة في الاختيار المهني لدى الطالب الجامعي
8. حاجات الطالب الجامعي الذاتية والمهنية
9. دور المؤسسات الاجتماعية في تحضير الطالب الجامعي
10. الطالب الجامعي بين الحقوق والواجبات

خلاصة

تمهيد:

منذ أن خلق الله تعالى الأرض واستخلف الإنسان فيها كانت سنة الحياة الدينامينية على العمل والإنتاج والسير في مناكب الأرض بحثاً عن الطعام والرزق، فالعمل هو ضرورة فطرية ولا يمكن تخيل الحياة البشرية بدونه فهو الطريق إلى تحقيق غايات الإنسان وحاجاته المختلفة، وما دام العمل بهذه الأهمية في حياة الإنسان باتت عملية بناء المشروع المهني المفتاح الأساسي للنجاح عند الأفراد عامة وعند الطلبة الجامعيين خاصة، حيث يعد الطالب الجامعي عماد المجتمع ومركز طاقته الفعالة وهو أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأداة المساهمة في بناء وتطوير المجتمع في مختلف النواحي والجوانب سواءً الاقتصادية أو التقنية والتربوية، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف المشروع المهني، نظريات الاختيار المهني، أهمية المشروع، أبعاد المشروع المهني، مراحل إعداد المشروع المهني، مشروع الطالب الجامعي وتصور المستقبل، العوامل المؤثرة في الاختيار المهني لدى الطالب الجامعي، حاجات الطلبة الجامعيين، دور المؤسسات الاجتماعية في تحضير الطالب الجامعي لمهنة المستقبل، حقوق وواجبات الطالب الجامعي، خلاصة.

1. ماهية المشروع المهني:

بن صافية عائشة: عرفت " المشروع المهني على أنه عبارة عن تنبؤات مستقبلية مهنية من طرف الفاعل وليست مفروضة عليه، مما يؤكد على أهمية الرغبة في تحقيق المشروع المهني⁴¹. وتعرف هبة محمد عبد الحميد المشروع المهني على أنه عمل متصل بالحياة يقوم على هدف محدد وقد يكون نشاطا فرديا أو جماعيا وفقاً لخطوات متتالية ومحددة⁴². وتعرفه حفصة بن عبد الله على " أنه الطريق الذي يقود التلاميذ إلى رؤية مستقبله لما بعد المدرسة باختيار مهنة مفضلة تناسب قدراتهم ورغباتهم، وهو يتحقق أكثر بالتحديد الدقيق لذلك الاختيار بعد توجيه الاختيارات المهنية إلى مهنة واحدة محددة⁴³.

2. نظريات اختيار المشروع المهني:

1.2 . نظرية سوبر:

هي إحدى النظريات التي وظفت الإرشاد النفسي في المجال المهني، وقد تأثر سوبر بالمجالات النظرية التي تبناها جينزبرغ ورفاقه، ويعتقد سوبر أن أعمال جينزبرغ فيها نقص كبير لكونها لم تأخذ بالاعتبار تأثير بروجزو ومارتر ويوردن فيما يتعلق بنظرية مفهوم الذات حيث اعتبر هؤلاء أن سلوك الفرد ليس انعكاسا لمحاولة الفرد لتحقيق ما يتخيله عن نفسه وأفكاره. أجرى سوبر الكثير من الأبحاث قبل نشر نظريته في عام 1935، يقول سوبر أن الأفراد يميلون إلى اختيار المهن التي يمكنهم من خلالها تحقيق مفهوم عن أنفسهم، والتعبير عن أنفسهم والسلوكيات التي يعود بها الفرد لتحقيق مفهومه الذاتي⁴⁴.

اعتمد سوبر في تطوير نظريته في النمو المهني على ثلاث أسس تشكل الإطار العام لنظريته وهي:

➤ **أولاً: نظرية مفهوم الذات:** يتطلب تكوين مفهوم الذات من الفرد أن يتعرف على نفسه كفرد متميز وفي نفس الوقت عليه أن يدرك التشابه بنيه وبين الآخرين، ومفهوم الذات غير ثابت حيث يتغير بتغير نتيجة النمو الفعلي للفرد وتطوره الجسدي والنفسي والتفاعل مع الآخرين.

⁴¹. بن صافية عائشة، المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2009، ص 274.

⁴². هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، ط1، الأردن، 2009، ص 167.

⁴³. حفصة بن عبد الله، اختيار المشروع المهني لدى الأطباء، مجلة روافد، مج3، ع02، تلمسان، 2019، ص 186.

⁴⁴. جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، التوجيه المهني ونظرياته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2

عمان، 2012، ص 44.

الإقْدَاء بالعمال الناجحين، وكذلك فإن مفهوم الذات المهنية تتطور بنفس الطريقة، فالفرد عندما ينضج يعتبر نفسه بعدة طرق مهنية وأكاديمية فالطفل عند الولادة تكون لديه إدراكات أولية تتعامل مع الأحاسيس الذاتية مثل الجوع، الألم والحرارة، ويعرف أن لمس النار مؤلم، وفي المراهقة تتسع الفروق بين الذات والآخرين، ويدرك الفرد بأنه طويل أو قصير، جيد أو ضعيف في الأمور الأكاديمية، هذه الملاحظات تقود إلى قرارات تتعلق بالتعليم والعمل وتكون منسجمة مع مفهوم الذات.

➤ **ثانياً: علم النفس الفارقي:** يبين سوبر أن أي فرد لديه القدرة على النجاح والرضا في العديد من الوظائف ويذكر أن الأفراد يختلفون في مستوى كفاءاتهم للوظائف بناءً على ميولهم وقدراتهم فالفرد يكون أكثر كفاءة في الوظيفة التي تتناسب مع ميوله وقدراته.

➤ **ثالثاً: علم النفس النمو:** تأثر سوبر بكتابات بوهلر حول علم النفس النمو والتي نصت على أنه يمكن النظر إلى الحياة على أنها سلسلة من المراحل المتتالية حيث أكد سوبر أن مراحل النمو المهني تمر بأربعة مراحل هي:

1. مرحلة البلورة: تمتد من 14-18 سنة في هذه المرحلة يشكل الفرد أفكاراً حول العمل المناسب كما يتصور مفهوم الذات المهنية ويتم فيها تحديد أهدافه المهنية من خلال الوعي بقدراته وميوله وقيمه كما يتم التخطيط لمهنته المفضلة.

2. مرحلة التحديد والتخصص: وتمتد من 18-21 سنة: وينتقل فيها الفرد من الخيار المهني العام والمؤقت وغير المحدود إلى الخيار المهني المحدد ويأخذ الخطوات اللازمة لتنفيذ وإنجاز هذا القرار⁴⁵.

3. مرحلة التنفيذ: والتي تمتد من 21-24 سنة: تتم استكمال التعليم والتدريب اللازمين للمهنة والدخول في مجال العمل المهني وتنفيذ القرارات المهنية المتخذة.

4. مرحلة الثبات: وتمتد من 25-35 سنة ومن خصائص هذه المرحلة المثابرة في العمل واستخدام الفرد لمواهبه لإثبات صحة القرار المهني، وفي هذه المرحلة يمكن للفرد تغيير مستواه المهني دون تغيير المهنة⁴⁶.

2.2. نظرية جينزبرغ:

رأى جينزبرغ ورفاقه أن عملية الخيار المهني هي عملية تطويرية ونمائية وأنها تتفق مع العمر الزمني للفرد، وأنها عملية موائمة بين قدراته وإمكاناته ومتطلبات العمل وحاجاته الشخصية⁴⁷.

⁴⁵. جودت عزت عبد الهادي، وسعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص 47.

⁴⁶. جودت عزت عبد الهادي، وسعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص 48.

ووصف جينزبرغ عملية الخيار المهني بالواقعية: أي أنها تتأثر بضغط البيئة من خلال العوامل التربوية والثقافية، حيث أن نوع ومستوى الثقافة لهما دور في هذه العملية ورأى أيضا أنها تتأثر بالعوامل العاطفية وأيضاً لقيم الفرد دور في عملية الخيار المهني⁴⁸.

-وبشكل عام، تلقى نهج جينزبرغ العديد من التعديلات، والتي تضمنت الجوانب التالية:

-الاختيار المهني سيرورة مستمرة تحدث طول حياة الفرد.

-الاختيار المهني عملية قائمة على الخبرة والممارسة.

-يسعى الفرد للوصول إلى أعلى مستوى ممكن من التكامل بين رغباته وظروفه المحيطة⁴⁹.

3.2. نظرية آن رو:

تأثرت آن رو في نظريتها في الاختيار المهني بجارد ترامبر في استخدامها لتقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل كطريقة تتدفق من خلالها طاقة الأطفال نحو العمل، كما تأثرت بنظرية ماسلوفي الحاجات والعوامل الوراثية التي تحدث عنها فرويد والكبت واللاشعور في نظريته التحليلية ورأت بأن التنشئة الأسرية للطفل دور آخر في عملية اختيار مهنته.

أثر التنشئة الأسرية على القرار المهني من وجهة نظر "رو": ترى أن رو أن الجينات الوراثية تحدد إمكانية نمو كل خصائص الفرد وأن تجليات هذه السيطرة ومدى طبيعتها تختلف باختلاف خصائص الفرد، وترى رو أيضاً أن الخصائص الوراثية عند الفرد لا تتأثر فقط بالخبرات التي مر بها في سن الطفولة فحسب، بل تتأثر بالثقافة والوضع الاجتماعي والنمو الاقتصادي في الأسرة إلى الحد الذي يسمع فيه الوالدان للطفل بإشباع احتياجاته أو عدم إشباعها.

ترى رو بأن احتياجات الطفل تتطور وفقاً لاتجاهات الوالدين نحوه وتؤكد أن هناك علاقة بين جو الأسرة في مرحلة الطفولة المبكرة والنمو المهني عنده مستقبلاً⁵⁰.

⁴⁷. المرجع نفسه، ص 56.

⁴⁸. المرجع نفسه، ص 57.

⁴⁹. سارة بن خيرة، تصور المشروع المهني للحياة لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ورقلة 2013، ص 46.

⁵⁰. جودت عزت عبد الهادي، وسعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص 58-59.

4.2. نظرية جون هولاند (نظرية الأنماط المهنية):

تسلط هذه النظرية الضوء على العوامل التي تدخل في اختيار الفرد لمسار الدراسة وتأثيرها على اختياراته المهنية والطرق والوسائل التي على أساسها يمكن التدخل بها مع الفرد عن طريق:

- مساعدته على اتخاذ القرار الذي يتناسب مع قدراته لإعداده وترقيته بما يضمن الخير لنفسه.
- مساعدته على التكيف مع الواقع بما في ذلك استحقاقاته وتغيرات الحياة.

وقد اقترح هولاند ست بيئات مهنية تقابلها ست أنماط للشخصية وهي:

1. النمط الواقعي "البيئة الواقعية": تقابلها البيئة المهنية الميكانيكية أو الآلية ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة:

- العدوانية والميل إلى الأنشطة التي تتطلب التنسيق والقوة والمهارة البدنية والرجولة.
 - يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات لقضية مهارات التعامل مع الآخرين.
 - يفضلون الفعل وأكثر من التفكير.
 - يتميزون بأنهم عمليون في تعاملهم مع مشاكل الحياة.
 - يفضلون الأعمال اليدوية والأدوات والأجهزة والحيوانات ويكرسون المساعدة والأنشطة.
- #### 2. النوع العقلي (البيئة العقلية): يقابلها أصحاب التوجه العقلي، ويتميز أصحاب هذا التوجه ب:
- يفضلون التفكير في حلول المشاكل بدلا من العمل عليها.
 - يميلون إلى التنظيم والفهم أكثر من السلطة.
 - التفكير والتداول في القضايا المعروضة عليهم.
 - لهم قيم وميول غير تقليدية⁵¹.
 - يتجنبون التفاعل الاجتماعي وقيمون علاقات مع الآخرين.

3. النمط الاجتماعي (البيئة الاجتماعية): وتتميز بما يلي:

- يميل إلى الأعمال التي تتطلب لعب الأدوار.
- يمتلكون مهارات لفظية ومهارات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية لتحقيق أهدافهم المهنية.
- يميل إلى مساعدة الأفراد وتقديم الخدمة للمجموعة.
- نفور من الأعمال المتعلقة بالآلات.
- يتجنبون المواقف التي تتطلب حل مشكلة بطريقة عقلية والتي تتطلب مهارات جيدة.

⁵¹. المرجع نفسه، ص 63

4. النمط التقليدي (البيئة التقليدية): يتوافق مع البيئة الملتزمة، ويتميز الأشخاص داخل هذه البيئة ب:

- الالتزام والتقيّد بالقوانين والقواعد والأنظمة والرغبة في العمل مع أصحاب السلطة والنفوذ.
- القدرة على ضبط النفس.
- يفضلون الأنظمة التي تتطوي على التنظيم اللفظي والعددي⁵².
- يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات شخصية وجسدية.
- ينجزون عملهم بالامتثال للطاعة.
- يحصلون على القناعة ويتجنبون الصراع والقلق.
- يميلون إلى الروتين في حياتهم.
- يميلون إلى التعامل مع الأوراق والملفات والأرقام وجمع البيانات.

5. النمط التجاري (البيئة المغامرة): ويقابلها البيئة الاقتصادية ويتميز الناس داخل هذه البيئة بما يلي:

- يميل إلى التباهي وفرض نفسه على الآخرين والسيطرة عليهم.
- يميل إلى العمل في المشاريع التي تهدف إلى تحقيق المزيد من النجاح.
- إتقان المهارات اللفظية التي تتطلب جهوداً ذهنية للتأثير في الناس.
- يتجنبون اللغة المحددة بشكل جيد.
- اجتماعيون يهتمون بالقوة والمركز الاجتماعي.
- يميلون إلى الأعمال التجارية المحفوفة بالمخاطر وغير العادية (البورصة والأسهم).

6. النمط الفني (البيئة الفنية): ويقابلها أصحاب التوجه الفني، ويتميز أصحابها بما يلي:

يتميزون بالأصالة والتأمل والداخلي.

- يعانون من القلق والتوتر.
- يفضلون العلاقات غير المباشرة مع الآخرين.
- أكثر من غيرهم في القدرة على التعبير العاطفي.
- يتجنبون المشاكل التي تتطلب التفاعل مع الآخرين⁵³.
- يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات جسدية.
- درجاتهم على مقياس الأنوثة عالية.

⁵². جودت عزت عبد الهادي، وسعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص 64.

⁵³. جودت عزت عبد الهادي، وسعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص 65.

➤ يظهرون القليل من ضبط النفس. ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة الموسيقيون الشعراء، الأدباء، الرسامون⁵⁴.

3. المشروع المهني للطالب الجامعي وأهميته:

وجب من خلال هذه الأهمية، التأكد على العامل النفسي المرتبط بإشباع الرغبات والحاجات الممتدة عبر التاريخ الإنساني منذ الولادة في بيئة تشكل واقع ضروري لخلق وحفظ التوازن التي تدفع بهذا الكائن الحي إلى البحث وقبله المبادرة، باختيار نوعية عمل تتوافق وتطلعاته ورغباته وقدراته، وبالتالي التصورات التي تأتي في سياق ثقافي وسياسي واقتصادي مميز لكل فرد من الأفراد⁵⁵.

ومن أهم المشاريع التي يسعى الفرد إلى تحقيقها نجد المشروع المهني الذي له أهمية كبيرة في حياة الفرد ومن بين الأهداف التي يحققها بناء المشروع المهني نذكر ما يلي:

1.3 . تقدير الذات: يعني الاحتفاظ للذات بالطموح والاحترام، وهي رغبة الفرد في تحقيق مبتغاه وصولاً إلى تحقيق التميز والكمال، وبالتالي يكون التفاعل إيجابياً بين احترام الفرد لذاته ومستوى طموحه، وعندما يحقق الفرد مشروعه المهني فإنه يقوم بإشباع حاجات كانت تسبب له القلق والتوتر.

2.3 . إشباع الحاجات النفسية: لهذه الحاجات أهمية كبيرة في حياة الإنسان وتحقيقها يشعر الفرد بالسعادة والرضا.

3.3 . الحاجة للتفوق والسيطرة على الأشياء والأشخاص والأفكار وبذل الجهد لكسب الاستحسان والمركز المحترم.

4.3 . الحاجة للشهرة والتقدير: فالفرد بحاجة إلى المديح والإطراء ولأن يسعى للاحترام وإن يفخر ويعرض مؤهلاته ومزاياه وأن يسعى لكي يكون متميزاً⁵⁶.

⁵⁴. المرجع نفسه، ص 66.

⁵⁵. باقوميدي عباس، تمثيلات الطالب الجامعي لمهنة المستقبل، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مج17، ع01، جامعة وهران، 2012، ص 220.

⁵⁶. حلمي المليجي، علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية، ط8، بيروت، 2000، ص 113.

4. أبعاد المشروع المهني لدى الطالب الجامعي:

1.4. البعد الحيوي: من خلاله يستطيع الإنسان التكيف مع التغيرات التي يشهدها محيطه، فلا يمكن تخيل شخص في حالة ركود يكرر سلوكياته بطريقة آلية روتينية دون الآخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه المتغيرة باستمرار، إن إنكار هذا البعد يعني إلغاء فكرة التقدم وكل ما يميز الإنسان من ذكاء وقدرة على الابتكار⁵⁷.

2.4. البعد المتعلق بالتمنيات: يأخذ المشروع المهني للطالب مسارًا تدريجيا ويتم العمل لينضج تدريجياً وفقا لمراحل متتالية، يبدأ هذا المشروع على شكل تمني لحلم مستقبلي يتطور لاحقاً ويصبح موضوعاً للتفكير والطموح والتخطيط لعمل مستمر، وهذا التمني يولد صاحبه وتمثلات تغذي المشروع نفسه، وتتوقف عملية تحفيز الطالب ودفعه للوصول إلى تحقيق مشروعه المهني على طبيعة الأمنيات التي تميزه مقارنة بالأفراد الآخرين، أي أنه كلما زادت رغباته وطموحاته ارتفع مستوى الحافز والدافع لتحقيقها⁵⁸.

3.4. البعد المستقبلي: يقوم هذا البعد على التفكير في الذات والقدرات والكفاءات والإمكانات والصعوبات والعراقيل الممكن مواجهتها في مراحل بناء المشروع المهني، مما يتطلب معرفة مكونات البيئة الخارجية من حيث الفرص التي يوفرها والمتطلبات الأساسية للوصول إلى هذه الفرص، فضلا عن العقبات المحتملة أمام المشروع، وهو ما يدفع بالبحث عن التوافق والتلائم بين معرفة الذات المحيطة وبين الرغبات الذاتية والواقع⁵⁹.

5. مراحل إعداد المشروع المهني:

يعتمد إنشاء أي مشروع على مجموعة من المراحل أو الخطوات التي تجعل الأمر أسهل وأكثر جدوى وقابلية لتحقيق أهدافه وغاياته، وتكمن هذه المراحل أو الخطوات فيما يلي:

1.5. تحديد المشروع: وتشمل هذه المرحلة على خطوتين مهمتين وهما نشأة فكرة المشروع وتحليل الوضع حيث تعتبر هذه المرحلة بخطوتيهما المرحلة الحاسمة والمهمة في حياة المشروع حيث تتبعها كافة

⁵⁷. بوعزة البوكري وآخرون، مشروع التلميذ الشخصي والمهني، مركز التوجيه والتخطيط التربوي، المملكة العربية المغربية، 2012، ص 5.

⁵⁸. بولهاوش عمر، دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني في إطار المؤسسة التربوية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة 1، 2010، ص 109.

⁵⁹. بولهاوش عمر، مرجع سابق، ص 104.

المراحل الأخرى من قرارات وقضايا متعلقة بهذا المشروع، وهنا يقوم الفرد بدراسة فكرة المشروع من حيث الأهداف والاحتياجات والأولويات⁶⁰.

2.5. التخطيط (تنظيم المشروع): تترجم فكرة المشروع إلى مجموعة من الأنشطة والمهارات ومن المهم في هذه المرحلة العمل على ربط خطة المشروع بخطة إستراتيجية، حيث يتم توظيف الموارد والإمكانات الموجودة وفقا للأهداف الموضوعية، وهنا يتضح أن هذه المرحلة تبنى من تحقيق الهدفين التاليين⁶¹:

➤ تحديد وتقديم متطلبات المشروع التفصيلية .

➤ وضع المواصفات التفصيلية ومتطلبات التهيئة المطلوبة في خطة المشروع.

3.5. مرحلة التنفيذ: إنها مرحلة الشروع في تنفيذ المشروع وترجمة الخطة إلى أنشطة فعلية حيث يتم تنفيذ الإجراءات والمهام الواردة في الخطة مع المتابعة الدقيقة والصحيحة في حالات الانحراف عن الخطة أو نتيجة تغيرات طارئة بسبب مسارها، وتعتبر هذه المرحلة أطول مرحلة من مراحل المشروع زمنيا ولكن مدى الجهد المبذول فيها وكفاءتها وفعاليتها يعتمد على مرحلة التخطيط فكلما كان التخطيط جيد وفعال كلما ظهر ذلك في التنفيذ.

4.5. التقييم النهائي: وهي المرحلة الأخيرة من دورة حياة المشروع، وفيها يجب على المالك التحقق بشكل موضوعي وشامل من ملائمة الأنشطة وفعاليتها وكفاءتها لإعطاء التقييم المصادقية اللازمة لقبول نتائج نجاح هذا التقييم وإثبات نجاح هذا المشروع⁶².

6. مشروع الطالب الجامعي المهني وتصوره للمستقبل:

بدا واضحا أن الحديث عن المشاريع أصبح ضرورة في كل المجالات سواءً الصحية أو الإدارية، التربوية وغيرها، نظراً لما لهذا المصطلح من أبعاد مفاهيمية تجعل الفرد يقيم واقعه يستقرج أو يستخلص نقائصه ويفكر في حلول ملائمة، عادة ما يعد لها العدة من إمكانيات لجعلها في الأخير أفكاراً مجسدة في الواقع، ويعطي معنى لوجوده، هكذا هو المشروع فيه المبادأة، الرؤية المستقبلية والتصور، ويرى بوتيني أن المشروع يعود أساساً إلى جملة مفاهيم هي: الرغبة، التخيل المثالية، والتحديد هذا من جهة

⁶⁰. عابد علي، دور التخطيط والرقابة في إدارة المشاريع باستخدام التحليل الشبكي، رسالة ماجستير تخصص بحوث العمليات وتسيير المؤسسات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2011، ص 25.

⁶¹. خولة فوميدي، علي قوادرية، نصيرة خلايفية، مرجع سابق، ص 236.

⁶². خولة فوميدي، علي قوادرية، نصيرة خلايفية، مرجع سابق، ص 237.

ومن جهة أخرى يعود المشروع إلى مستوى الإنجاز والتطبيق، حيث التساؤل عما يجب فعله وما الشروط التي يجب توفرها لديه، حسب الطريقة: (ماذا، من، أين، متى، كيف، كم، لماذا).

والمشروع حسب ما وصفه "هادف محمد" لا يتحدد بالرغبة فقط بل يتحدد أيضا بتحقيق وإنجاز هذه الرغبة، فهو نية مقصودة ومخطط لها هادفة وتعبّر عن ذكاء براغماتي.

يؤسس مشروع الطالب لإعطاء معنى للدراسة، بقبوله لحاضره، وبرؤيته الايجابية للمستقبل، (فوجود المشروع دلالة على وجود رؤية إيجابية للمستقبل)، وعملية وضع مشروع من شأنها أن تجعل من الطالب البسيط فاعلا في المجتمع، وتزوده بالقدرة والطاقة المعنوية ليبني ويؤسس وينمي أفكاره، وينظم جهده وطاقته ويعطي لهما معنى⁶³ من خلال توجهاته المعرفية والاجتماعية، ففترة البناء هذه هي مرحلة بداية التحقيق والإنجاز الفعلي للعلم.

وإن حديثنا عن مشروع الطالب الجامعي كما يتصوره هذا الأخير يعني الغوص في أفكاره التي تحدد خطته المستقبلية، وتعكس لنا أمانه ورغبة هذا الأخير ووسيلته في بلوغ هذه الرغبة وتكشف لنا معاني التفاؤل إن وجدت والدافعية إن تأصلت ومراكز القوة إن تأسست، كما تكشف لنا مخاوف المستقبل، مخاوف الفشل ونقاط الضعف إن وردت ووسطرت على أفكاره.

فتصور المستقبل يعني إسقاطا واضحا لما يشعر به ويفعله ويطمح إليه الطالب أو يخشاه فهي أفكار ذات جذور قاعدية في الماضي وانطلاقاتها من الحاضر بكل المعطيات التي يحملها هذا الحاضر (أحلام، مستوى تعليمي، خبرة فردية، وضع أو حالة نفسية، جسدية، فكرية، مادية...) كما أنها رغبة في غد أفضل (تحقيق الأمان والأحلام، المشروع، الرغبة).

ربما يكون امتلاك الأفراد للمشاريع مؤشرا كاملا لإيجاد معنى في الحياة إضافة إلى الإحساس بهذا المعنى، فالمشروع هو تعبير واضح عن إرادة الفرد في الحياة وتحسين الوضع اجتماعيا واقتصاديا وعمليا⁶⁴.

-وإذا كان المشروع يشير إلى شيء ما، فإنه يشير إلى دافع يحرك هذه الإرادة ويدفعها إلى نقطة اكتمال الرغبة وإنجاز المشروع ذاته، وعلى النقيض من غياب المشاريع فغن ذلك دليل على إحباطهم وعدم اكتراثهم وضياهم، وغياب معاني الدراسة وإثبات الذات والوجود لديهم.

⁶³. منى عتيق، مرجع سابق، ص 62.

⁶⁴. منى عتيق، مرجع سابق، ص 63. (بتصرف)

كما أنه دليل واضح على عدم قدرتهم على تحديد موقعهم في زمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل⁶⁵.

7. العوامل المؤثرة في الاختيار المهني لدى الطالب الجامعي:

1.7. **العوامل الشخصية:** وهي العوامل التي تؤثر على شخصية الطالب من حيث الميول والقدرات وكذلك تتعارض مع مفهوم الذات والوعي الذاتي، وسمات الشخصية من حيث الاستعدادات وتوافر الرغبات ومستوى القدرة على تحقيق المشروع المهني المستقبلي.

2.7. **العوامل التربوية:** يعاني الطلاب كثيرا عند اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تناسبهم بعد إكمال المرحلة الأساسية أو المرحلة الثانوية إذا كان هناك العديد من مجالات الدراسة الممكنة وأنواع المهن المتاحة لهم⁶⁶.

3.7. **العوامل الاجتماعية:** يعتبر قرار اختيار مهنة المستقبل من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، وإن مثل هذا القرار تزداد أهميته مع ازدياد عدد السكان والمهن المتوفرة ومتطلبات الحياة التي تواكب التطور في كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، مما يجعلها قضية فردية واجتماعية على حد سواء، كونه إما قضية فردية لأن اختيار الفرد لمهنة ما يحدد الأمور الأساسية في حياته، سهولة أو صعوبة الحصول على وظيفة معينة، استمرار أو وقف هذا العمل أو نجاحه أو فشله أو رضاه أو عدم رضاه عن العائد المادي، البيئة الاجتماعية المناسبة والأفراد الذين يتعاملون معهم⁶⁷.

8. حاجات الطالب الجامعي الذاتية والمهنية:

يمكن تلخيص هذه الحاجات فيما يلي:

1.8. **الحاجة إلى الأمن:** وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيًا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية عند الحرمان من إشباع الدوافع، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

⁶⁵. المرجع نفسه، ص 64. (بتصرف)

⁶⁶. سعيد حسني العزة، دليل المرشد التربوي، دار الثقافة، ط1، عمان، 2009، ص 129.

⁶⁷. سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص 130.

2.8. الحاجة إلى الحب والقبول: وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الشعبية، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

3.8 . الحاجة إلى مكانة الذات: وتتضمن: الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق "الشلة" الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين⁶⁸، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي، الحاجة إلى الاقتناء والامتلاك، الحاجة إلى أن يكون قائداً، الحاجة إلى إتباع قائد، الحاجة إلى أن يحمي الآخرين الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملابس والمصروف والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم، الحاجة إلى المعاملة العادلة.

4.8. الحاجة إلى الإشباع الجنسي: وتتضمن: الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

5.8 . الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن: الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة إلى المطابقة، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري والزواجي.

6.8. الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات: وتتضمن: الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سويًا وعاديًا، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو هدف الحاجة إلى معارضته للآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات، الحاجة على توجيه الذات.

حاجات أخرى مثل:

➤ الحاجة إلى الترفيه والتسلية.

➤ الحاجة إلى المال...الخ⁶⁹.

⁶⁸. المرجع نفسه، ص 401.

⁶⁹. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، دار المعارف للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة 1986،

9. دور المؤسسات الاجتماعية في تحضير الطالب الجامعي لمهنة المستقبل:

تلعب أنظمة ومؤسسات المجتمع، من الأسرة إلى الجامعة، من خلال النظام التعليمي دورا هاما واستراتيجيا في مساعدة الشباب تدريجيا من مرحلة الطفولة إلى الاستعداد لتحقيق طموحاتهم وإعداد مشاريع حياتهم بشكل عام وأكاديمي ومهني، خاصة بعد هيمنة العولمة والتحولت الاقتصادية والثقافية في المجتمعات الغربية والعربية عامة وفي المجتمع الجزائري خاصة لذلك يجب تغيير المؤسسات الاجتماعية لمناهجها وإدارتها، كونها المؤسسات المؤهلة لبناء الهوية والشخصية وتوجيهها في الاتجاه الصحيح، ومن أهم المؤسسات الاجتماعية التي لها تأثير على شخصية ومسار الفرد عامة والطالب خاصة وخياراته وتوجهه واستعداده لمهنة المستقبل نذكر:

1.9. الأسرة: ليس هناك شك في أن هناك علاقة بين نوعية التربية وجودة التعليم الذي يتلقاه الفرد والمهنة، التي يتصورها لنفسه، وتختلف هذه النوعية باختلاف الطبقة الاجتماعية التي يعيش فيها والأسرة التي ينتمي إليها، فالقيم الثقافية والأخلاقية كالانضباط وحب العمل، وحب التسلسل وغيرها كهذه السلوكيات التي يتلقاها من الأسرة تساعد في تنمية الميول المهني للمراهق وتؤثر على تصورات ومواقفه المهنية.

تلعب الأسرة دورا رئيسيا في تنمية شخصية المراهق، لما لها من فضل كبير في تنشئة اجتماعيا، حيث تستمر في تزويده بالقيم والعادات والمعايير التي يتبناها المجتمع الذي ينتمي إليه كما تغرس فيه دوافع اختياره سواء في المجال الدراسي أو المهني، فقد يختار المراهق مجالا دراسيا بمجرد أن يرى نجاح أخيه أو والده في ذلك المجال⁷⁰.

وفي هذا الإطار تشير إحدى نتائج الدراسات على أن 99% من الأبناء يواصلون أعمال آبائهم لاسيما إذا كان هذا العمل في المجال الحرفي واليدوي،⁷¹ حيث "يوفر الآباء لأبنائهم مجال التدريب المهني، وغالبا ما يحدث ذلك لدى الأسر المحدودة الدخل، هذا فضلا عن أن الأبناء يشكلون نماذج سلوكية للأبناء، مما يدفعهم للإقتداء بهم والاختيار عن غير وعي لمهنة الآباء، وهذا ما يسميه "بلو ودنكان" بوراثنة المهن، حيث يتوارث الأبناء عن آبائهم مهنا معينة تأثرا بهم وبما حققته هذه المهن في المسيرة الحياتية لأسرتهم.

2.9. المدرسة: انطلاقا من كون المدرسة ثاني مؤسسة اجتماعية رسمية، تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للتطور الجسمي والعقلي، الاجتماعي والانفعالي خاصة بعد التحولات والإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية العربية والمغربية عامة والجزائرية خاصة على المستوى

⁷⁰. عبايدية أحلام، مرجع سابق، ص 114.

⁷¹. خولة قوميدي، علي قوادرية، نصيرة خلايفية، مرجع سابق، ص 241.

مناهجها حيث أصبح للمدرسة أدورًا لا يمكن إنكارها في توجيه الطالب لتخصصه الدراسي والمهني وذلك بالتأثير على اختيارات الطلاب بشكل مقصود أو غير مقصود للمعلم والهيئة الإدارية (المدير، المستشار...)، ولكي يصبح الطالب قدرًا على مباشرة اختياراته في الوقت المناسب على المدرسة بجميع أطوارها أن تبني استراتيجيات عملها وخططها التوجيهية لدعم الطلاب في إعدادهم لمهنة المستقبل وبالتالي بلورة المشروع المهني على أساس⁷²:

- المعرفة الجيدة لاستعداد الطالب، ميوله، محيطه الاجتماعي والاقتصادي.
 - إكساب الطالب كيفية استخدام واختيار المعلومات، مع التقييم الذاتي.
 - إكساب الطالب المعرفة المهنية المتعلقة بالإدماج المهني وتنظيم أساليب التدريب وبناء تمثّل إيجابي للذات.
 - تعليم الطالب أدوات التفكير وقواعد الغدرة، وطرق وأساليب الفهم المناسبة لتحليل مكونات هذا العالم واستثمار كل متغيراته وتطوراته لصالح مشروعه، وكل هذا يتم من خلال عدة نقاط:
 - ✓ الاتصال بالعالم الخارجي بحيث يتعلم المتعلم (الطالب) عن طريق التقليد والتقصص.
 - ✓ اكتساب المعرفة التي تؤهله لاتخاذ خيار على أساس عمليات التميز أو التفرد من الناحية العقلية والجسدية التي تبرز خاصة في مرحلة التعليم المتوسط.
 - ✓ العمل على توعية المتعلم على كافة المستويات بالعلاقة بين التعليم والعمل بالإضافة إلى رفع معرفة الطالب بالعلاقة بين المستويات التعليمية المختلفة والأعمال التي تتناسب معها⁷³.
- 3.9. الجامعة:** تعتبر الجامعة إحدى مؤسسات التعليم والتنشئة في المجتمع وهي أعلى درجات الهرم في نظام التعليم وأهم مصدر لتنمية الموارد البشرية القادرة على المساهمة في التنمية الشاملة في مختلف المجالات (المعنوية، النفسية، المعرفية، الاجتماعية، العقلية، والمهنية)، خاصة بعد أن أصبح دور الجامعة في توفير المعرفة كأحد أدوارها التقليدية نقطة ضعفها، حيث شهدت الجامعة تغيرات وتحولات عديدة فرضتها العولمة، حيث أثرت على جميع المجالات والمستويات الوطنية والعالمية، ما حمل الجامعة العديد من المسؤوليات بحيث أصبحت مكان للامتياز العقلي، الفكر والمعرفة الموضوعية، كما أنها مكان لإنتاج المعرفة لذاتها ونقلها لمن في إمكانهم استيعابها والاستفادة منها.

⁷². المرجع نفسه، ص ص 242-243.

⁷³. خولة قوميدي، علي قوادرية، نصيرة خلايفية، مرجع سابق، ص 244.

وتحقيقاً لتحضير الطلبة إلى عالم الشغل تحضيراً فعالاً، فمن مسؤوليات الجامعة اتجاه المجتمع مواجهة التحديات التي تعيق تطورها وتلبية حاجاته ومتطلباته من حيث خلق الكفاءات ليس فقط من جانب المعرفة العلمية فقط بل من الناحية العملية الملموسة، وكذا العمل على بناء هوية الطالب أو الشاب والتي من مظاهر تكاملها ما يسمى بتكوين الهوية المهنية والتي تعني في جانبها العام حصول المتخرج على عمل أو مهنة يتميز فيها وفق ما يتلائم مع قدراته وإمكانياته واتجاهاته، ما يرفع من تقدير الذات لديه وصولاً إلى تحقيق ذاته وكما ذكرنا سابقاً فالجزائر من بين الدول التي شهدت منظومتها الجامعية جملة من الإصلاحات استجابة لما كانت تعرفه من تغيرات سياسية، اجتماعية واقتصادية، قد تبنت سنة 2003 نظام تكوين جديد ل. م. د. سعياً وراء إعطاء قيمة وفعالية للشهادة المتحصل عليها، والذي يتضمن على مساعدة الطلبة الجامعيين في اتخاذ قراراتهم في ما يخص المشروع المهني المستقبلي، على مستوى مرحلتين التكوينيتين (شهادة ليسانس، شهادة الماستر)⁷⁴.

10. الطالب الجامعي بين الحقوق والواجبات:

إن الطلبة الجامعيين هم اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، فهم ضمانة المستقبل، حيث يجب عليهم أن يدركوا مكانتهم داخل المجتمع عامة والجامعة خاصة، وكما يجب عليهم إدراك مسؤولياتهم المتمثلة في تحصيل العلم وتحصيل الأخلاق والوعي الوطني وحمل ريادة الفكر الإنساني والمساهمة في تنوير المجتمع وخدمته وهذا لا يتأتى إلا من خلال معادلة مجتمعية مفادها احترام حقوق الطالب من طرف مؤسسات المجتمع وأداء الطالب واجباته لمجتمعه على أكمل وجه. على النحو التالي:

1.10. حقوق الطالب:

- يحق للطالب الحصول على تعليم جامعي، تكوين عالي وتأطير نوعي قائم على إتباع مناهج بيداغوجية حديثة وملائمة.
- للطالب الحق في أن يحظى بالاحترام من قبل الأسرة الجامعية وألا يتعرض لأي تمييز له علاقة بالجنس أو أي خاصية أخرى.
- للطالب الحق في حرية التعبير والرأي على أن يتم ذلك في إطار احترام الآخر والآداب العامة⁷⁵.
- يتحصل الطالب على برنامج الدروس في بداية كل فصل، وتوضع تحت تصرفه الوسائل التعليمية المساعدة لمتابعة دراسته وتحسين تحصيله العلمي (مراجع، مصادر، مطبوعات...).

⁷⁴. المرجع نفسه، ص 245.

⁷⁵. وثيقة النظام الداخلي للجامعة، جامعة فرحات عباس، سطيف 1، 2016، ص 06.

- للطالب الحق في تقييم منصف وعادل وغير متحيز وفقاً لمجموعة من المعايير يتم إعلامه بها في بداية السداسي من طرف أستاذ المقياس. كما يجب أن يتم إعلامه بعلامات الامتحانات التي خضع لها مرفقة بالتصحيح النموذجي وسلم التقييط، كما أن له الحق عند الاقتضاء في الاطلاع على ورقة الامتحان في الآجال المحددة.
- للطالب الحق في الطعن إذا ما أحس بإجحاف في حقه عند تصحيح امتحان معين.
- للطالب الحق في الأمن والنظافة والوقاية الصحية اللازمة في الجامعات والإقامات الجامعية على حد سواء.
- يستفيد الطالب المسجل من التغطية الصحية على مستوى المركز الصحي بالجامعة، بالإضافة إلى التغطية الاجتماعية (الضمان الاجتماعي).
- للطالب الحق في التمثيل في مختلف مجالس الجامعة وفقاً للنصوص السارية المفعول (مجالس الإدارة، اللجان البيداغوجية، مجالس التأديب).
- يحق للطالب الحصول على بطاقة الطالب والاستفادة من الخدمات التي تتيحها الجامعة وفقاً لما تقتضيه اللوائح والقوانين المعمول بها.

2.10. الواجبات:

- يجب على الطلبة الإطلاع على النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بهم والمتعلقة بسير الجامعة ولا يعذر أي طالب بجهله للنظام الداخلي.
- يجب على الطالب احترام كافة أعضاء الأسرة الجامعية والنظام الداخلي لها.
- يجب على الطالب المحافظة على الأماكن المخصصة للدراسة والوسائل التي وضعها تحت تصرفه واحترام قواعد الأمن والنظافة في الجامعة، وعدم إخراج ممتلكات الجامعة بدون رخصة أو تصريح مكتوب من قبل المسؤولين.
- بطاقة الطالب هي بطاقة شخصية ويجب على الطالب المحافظة عليها وإظهارها عند كل طلب، ويمنع منعاً باتاً الدخول إلى مختلف المصالح في غير أوقات العمل.

- يجب على الطالب أن يتحلى بسيرة مثالية وزى لائق، محترم ومحتشم يراعي حرمة الجامعة، الآداب والأخلاقيات العامة، وعدم مراعاة هذه القواعد قد يترتب عنه منعه من الدخول أو إحالته على المجلس التأديبي الذي قوم بدوره بتحديد عقوبته⁷⁶.
- يمنع منعاً باتاً التدخين داخل الهياكل الإدارية والبيداغوجية.
- يجب على الطلبة إغلاق الهواتف النقالة أثناء الدراسة وفي قاعات المطالعة ويمنع جلبها إلى قاعات الامتحانات.
- يمنع على أي طالب إدخال أشخاص أجنب لا علاقة لهم بالجامعة أو مساعدتهم في ذلك.

⁷⁶. وثيقة النظام الداخلي للجامعة، مصدر سابق، ص ص 07-08.

خلاصة :

نستنتج في نهاية هذا الفصل أن تصور الطالب لبناء مشروعه المهني يمر عبر عدة مراحل أساسية يتم فيها أخيرًا اتخاذ القرار الصحيح فيما يخص مستقبله المهني، وقد جاءت نظريات الاختيار المهني لتشرح طريقة وعملية اتخاذ القرار المهني، هذا الأخير الذي تتدخل فيه مجموعة من العوامل لكل منها دور كبير في بناء المشروع المهني لدى الطالب الجامعي سواءً كانت عوامل تتعلق بالفرد نفسه أو عوامل أسرية أو عوامل متعلقة ببيئته الدراسية أو الاجتماعية.

الحائب التطبقي

التطبيقات

الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية

تمهيد

1. التعريف بميدان البحث

2. المنهج المستخدم في الدراسة

3. التقنيات المستعملة في الدراسة

4. العينة مواصفاتها وخصائصها

تمهيد:

تحتل عملية تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة مكانة هامة في البحث الاجتماعي، فهي مكمل للجانب النظري لموضوع الدراسة، من أجل اختبار صحة الفرضيات أو نفيها بإتباع الإجراءات المنهجية. وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة عناصر أساسية يتم من خلالها التعرف على ميدان الدراسة، فخصص العنصر الأول لتقديم مجالات الدراسة (الجغرافي، البشري والزمني)، أما العنصر الثاني فتتم فيه تحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها، في حين خصص العنصر الأخير من هذا الفصل لعرض خصائص عينة البحث.

1. التعريف بميدان البحث:

1.1. المجال المكاني:

و يقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية ، ولقد تمت هذه الدراسة بالتحديد في جامعة آكلي محند أولحاج في القطب الجامعي البويرة، والذي يقع في شارع مارس 1962 البويرة. وهي الممثلة لمجتمع البحث وهم مجموعة من طلبة ماستر2 تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل الذين يزاولون دراستهم بهذه المؤسسة الجامعية. ضف على ذلك أن موضوع الدراسة يتناول التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، وبالتالي فالجامعة هي المكان المناسب للدراسة الميدانية.

2.1. المجال الزمني:

يمكن تقسيم مجال الزمني للدراسة حسب كل جانب من الدراسة فالجانب النظري ، تضمنت جمع المادة العلمية حول موضوع الدراسة، وقد استغرقت هذه المرحلة حوالي 3 أشهر، من أواخر شهر فيفري إلى أواخر شهر ماي.

أما الجانب الميداني فشمل فترة التي تم توزيع فيها الاستمارات على عينة البحث والممثلة في مجموعة من الطلبة ،فالمرحلة الأولى قمنا فيها بالنزول إلى الميدان أول مرة من أجل إجراء المقابلات الاستكشافية مع بعض الطلبة وكان ذلك أواخر شهر فيفري.أما المرحلة الثانية كانت أواخر شهر أفريل خصصت للبحث الميداني، حيث قمنا فيها بتصميم استمارة أولية(استبيان إلكتروني) وعرضها على الأستاذة المشرفة لقراءتها وتصحيحها، وقمنا بتعديلها عدة مرات، إلى أن تشكلت لنا الاستمارة النهائية، قمنا بتوزيعها على عينة البحث عبر الإيميلات الخاصة بالمبحوثين وعلى المجموعة الخاصة بطلبة ماستر "2" علم الاجتماع تنظيم وعمل عبر الفايسبوك وذلك يوم 21-22 أفريل 2022. أما لمرحلة الثالثة والأخيرة تمثلت في استرجاع الاستمارات وتفرغ البيانات وتحليل المعطيات المتحصل عليها واستخلاص النتائج وضبط المذكرة في شكلها النهائي.

3.1.المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في هذه الدراسة من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل في القطب الجامعي بجامعة آكلي محند أولحاج البويرة، ويتضمن عددهم 59 طالباً.

2. المنهج المستخدم في الدراسة:

يعد اختيار منهج الدراسة مرحلة أساسية في أي بحث اجتماعي، وعلى الباحث اختيار المنهج الذي يتناسب وطبيعة دراسته، فهو السبيل الذي يوصله إلى الحقيقة. ويعرفه عبد الرحمان بدوي بأنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة"⁷⁷.

ونظراً لطبيعة موضوعنا " التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي " فقد قمنا باختيار المنهج الوصفي لأنه المنهج الملائم لدراستنا.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الحقيقية"⁷⁸. فمنهج الدراسة " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين ويعتقد الكاتب نفسه بأن المسح الاجتماعي يمكن أن يتضمن عدة عمليات كتحديد الغرض منه وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى الاستنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية أو القومية"⁷⁹. واستوفاء الدراسة حقها من التحليل ارتأينا الاعتماد على نوعين من التحليل و هما:

➤ **التحليل الكمي** : ويعتبر أكثر شيوعا أو استعمالا في البحوث الاجتماعية، حيث قمنا بتبويب المعطيات وترميزها وحساب التكرارات والتوزيعات ووضعها في جداول إحصائية⁸⁰.

➤ **التحليل الكيفي** :يقوم على التحليل الكيفي بتفسير وقراءة الأرقام الإحصائية بعدما قمنا بالربط بين المتغيرات وفق فرضيات الدراسة والحصول على تقاطعات بمتغير واحد أو متغيرين حسب حاجة الدراسة

⁷⁷. عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3 الجزائر، ص14.

⁷⁸. بلقاسم سلاطونية، إحسان الجيلاني، المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة، 2012، ص 133.

⁷⁹. عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، منهاج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط8، الجزائر، ص 139.

⁸⁰. محمد عبيدات وآخرون. منهج البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. الجزائر، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، 1999، ص35

لذلك، ثم حاولنا قراءة هذه الترابطات والبحث عن دلالتها السوسيولوجية للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة الميدانية، وذلك باستخراج النسب المئوية للبيانات التي جمعناها من ميدان الدراسة.

3. التقنيات المستعملة في الدراسة : من بينها:

1.3. الاستمارة: يعرفها ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم بأنه أداة لجمع البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي⁸¹. وقد اعتمدت على هذه الأداة لأنها الأنسب، حيث سمحت لنا بجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات الميدانية التي تخص موضوع الدراسة. حيث قمنا بتقسيمها إلى ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: ويشتمل على البيانات الشخصية، بلغ عدد الأسئلة فيه (8) أسئلة.

المحور الثاني: ويدور حول الفرضية الأولى والتي هي: تؤثر التنشئة الأسرية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي، وبلغ عدد الأسئلة فيها (14) سؤال.

المحور الثالث: ويدور حول الفرضية الثانية والتي هي: يؤثر التخصص الجامعي في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي، وبلغ عدد الأسئلة (14) سؤال.

ولقد قمنا بعرضها على الأستاذة المشرفة من أجل تصحيحها وتقديم ملاحظات حولها.

ولقد وزعنا 59 استمارة تمت الإجابة على 52 منها فقط بسبب عدم إجابة مجموعة طلبة عنها.

3.3. أساليب المعالجة الإحصائية: تستخدم الطرق الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات العلمية التي تم جمعها من المبحوثين فإحصاء طريقة لأخذ الحساب الدقيق للأخطاء العشوائية الموجود بالملاحظات والمقاييس لتوصل في الأخير إلى النتائج التي يسعى الباحث للوصول إليها وقد اعتمدت في دراستنا هذه على (spss).

4. العينة مواصفاتها وخصائصها:

1.4. العينة ومواصفاتها: وتعرف العينة على أنها مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي⁸². وقد استعنا في هذه الدراسة على ما يعرف بالعينة القصدية غير العشوائية "التي يتم الاختيار فيها من الوسط نوعيات معينة لأن هناك تحيزا في الاختيار، يختار الباحث هذه العينة لكونه يعرف أنها تمثل المجتمع تمثيلا سليما. وفي دراستنا موجهة

⁸¹ ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم " مناهج البحث العلمي النظرية و التطبيق " ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2000، ص 81

⁸². المنسي حسين، منهج البحث التربوي، ط1، الأردن ، دار الكندي، 1999، ص92.

لمعرفة التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، إذا فالمجتمع الأصلي للدراسة سوف يخص مجتمع الطلبة الجامعيين، وتحديدًا طلبة ماستر (2) تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل بجامعة أكلي محند أولحاج-البويرة-، فكان اختيارنا للعينة بطريقة قصدية شملت مسح شامل لأفراد العينة وهم طلبة ماستر "2" تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل المسجلين بالسنة الجامعية 2022/2021 باعتبارهم على أبواب التخرج هذا يعني أنهم بدؤوا بالتفكير في اختيار المهنة بعد أن تحصلوا على تكوينهم الجامعي في تخصصهم الذي كوّن لهم تصورًا وحدد لهم مجالاً حول المهن التي يمكن أن يعملوا بها. وبهذا تكون هذه لعينة ممثلة لعينة جموع الطلبة الجامعيين الذين يزاولون دراستهم باختلاف تخصصاتهم العلمية، حول أسلوب تفكيرهم وتصورهم لمستقبلهم المهني.

وقد تم توزيع 59 استمارة وهو عدد الإجمالي لطلبة ماستر 2 لسنة الجامعية 2022//2021 واسترجاع 52 قابلة للدراسة وتستوفي جميع الشروط كما مبينة في الجدول رقم (01).

جدول رقم (01): يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة

البيان	التكرار	النسبة
عدد الاستمارات الموزعة	59	%100
عدد الاستمارات غير المسترجعة	7	%11.86
عدد الاستمارات المقبولة للدراسة	52	%88.13

2.4. الخصائص العامة للعينة:

في هذا العنصر سنحاول معرفة خصائص المجيبين عن أسئلة الاستمارة المتعلقة بالمعلومات الشخصية للعينة المدروسة المتمثلة في : الجنس الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، الأصل الجغرافي، نوع العائلة، المستوى المعيشي، مستوى التعليمي للأب، مستوى التعليمي للأم، وظيفة الوالدين، وذلك انطلاقاً من المعطيات الميدانية.

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	12	% 23.1
أنثى	40	% 76.9
المجموع	52	%100

يبين الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث نجد أعلى نسبة ب(76.9 %) من الإناث مقابل (23.1%)، ومنه تبين لنا أغلب أفراد العينة هم من فئة الإناث.

جدول رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

النسبة	التكرار	السن
67.3%	35	[من 20 الى 25 سنة]
23.1 %	12	[من 25 إلى 30 سنة]
9.6 %	5	[فوق 30 سنة]
100%	52	المجموع

من خلال الجدول رقم (03) يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب السن لمجتمع البحث الطلبة حيث نجد أكبر نسبة تقدر ب (67.3 %) هم من الفئة العمرية التي تتراوح بين [من 20 الى 25 سنة]، تليها الفئة العمرية من [من 25 إلى 30 سنة] بنسبة (23.1%) أما أقل نسبة تم استقراؤها هم من الفئة العمرية [فوق 30 سنة] ب(9.6%).

جدول رقم(04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية.
75,0%	39	أعزب
25,0%	13	متزوج
100,0%	52	المجموع

من خلال الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية حيث سجلنا أعلى نسبة ب(75,0%) هم عزاب، وفي المقابل أقل نسبة ب(25%) هم متزوجين .

جدول رقم(05): توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي

النسبة	التكرار	الأصل الجغرافي
42,3%	22	حضر
38,5%	20	شبه حضر
19,2%	10	ريف
100,0%	52	المجموع

من خلال الجدول رقم (05) يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي ،حيث نجد أكبر نسبة تقدر بـ (42,3 %) هم من الفئة الذين يسكنون المنطقة الحضرية تليها الفئة الذين يقيمون في منطقة شبه حضرية بنسبة (38,5 %)، أما أقل نسبة تم استقراؤها قدرت بـ (19,2 %) يقيمون في المناطق الريفية .

جدول رقم(06): تمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع العائلة

نوع العائلة	التكرار	النسبة
ممتدة	29	55,8%
نووية	23	44,2%
المجموع	52	%100,0

من خلال الجدول رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب نوع العائلة حيث سجلنا أعلى نسبة بـ (55,8%) هم العائلة النووية، وفي المقابل أقل نسبة بـ (44,2%) هم من عائلة نووية .

جدول رقم(07): توزيع أفراد حسب المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
منخفض	1	%1.9
متوسط	48	%92.3
مرتفع	3	%5.8
المجموع	52	%100

يوضح الجدول رقم (07) يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي، حيث نجد أكبر نسبة تقدر بـ (92.3%) هم من الفئة ذوي مستوى معيشي متوسط، تليها الفئة الذين ذات مستوى معيشي مرتفع بنسبة (5.8%)، أما أقل نسبة تم استقراؤها قدرت بـ (1.9%) صرحوا أنهم ذوي مستوى معيشي منخفض.

جدول رقم(08): توزيع أفراد العينة حسب مستوى تعليم الأب

البيان	التكرار	النسبة
أمي	8	15,4%
يقراً ويكتب	6	11,5%
ابتدائي	9	17,3%
متوسط	10	19,2%
ثانوي	13	25,0%
جامعي	6	11,5%
المجموع	52	%100,0

من خلال الجدول رقم (08) يتبين لنا أن معظم أفراد العينة مستوى تعليم آبائهم ثانوي وذلك بنسبة 25,0 % ثم تليها 19,2 % صرحوا أن مستوى آبائهم من مستوى تعليمي متوسط، ثم تليها الفئة التي قرت بان آباءهم ذو مستوى تعليم ابتدائي بنسبة 17,3 %، لتليها نسبة (15,4%) هم من دون مستوى. أما أقل نسبة جاءت مناصفة شملت فئة يقرأ ويكتب، والمستوى الجامعي وتقدر نسبتهم (11,5).

جدول رقم(09): توزيع أفراد العينة حسب مستوى تعليم الأم

البيان	التكرار	النسبة
أمية	17	%32.7
تقرأ وتكتب	8	% 15.4
ابتدائي	9	% 17.3
متوسط	8	%15.4
ثانوي	7	% 13.5
جامعي	3	%5.8
المجموع	52	%100

من خلال الجدول رقم (09) يتبين لنا أن معظم أفراد العينة مستوى تعليم أمهاتهم من دون مستوى (أمي) كأعلى بنسبة(32.7%) ، ثم تليها(17,3 %) صرحوا أن مستوى أمهاتهم من مستوى تعليم

ابتدائي، ثم تليها نسبة (15,4%) جاءت مناصفة شملت اللائي من مستوى متوسط تقرأ وتكتب. أما أقل نسبة هن من مستوى جامعي وتقدر نسبتهم (5.8 %).

الفصل الخامس: عرض واستخلاص النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل البيانات

2. مناقشة النتائج

3. الاستنتاج العام

تمهيد:

تعتبر عملية تحليل البيانات وتغيير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي، فهي خطوة علمية تلي عملية جمع البيانات من أفراد العينة المدروسة.

1. عرض وتحليل البيانات:

1.1. تحليل جداول الفرضية الأولى: تؤثر التنشئة الأسرية على بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

جدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان لديهم تصور حول مشروعهم المهني.

النسبة	التكرار	هناك تصور حول مشروعهم المهني
61,5 %	32	نعم
38,5 %	20	لا
100,0 %	52	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (10) يتبين لنا أن أعلى نسبة (61,5%) من المبحوثين لديهم تصور حول مشروعهم المستقبلي، في حين نسبة (38,5%) من المبحوثين ليس لديهم تصور حول مشروعهم المستقبلي.

ومن هنا نستنتج أن معظم الطلبة لديهم تصور عام حول مهنتهم المستقبلية وهذا راجع إلى اهتمامهم بعالم الشغل وطموحهم الكبير للدخول فيه، والحصول على مهنة تتوافق مع ميولاتهم إلا أن بقية الطلبة ليس لديهم تصور حول مشروعهم المهني، وهذا راجع إلى أن بعض الطلبة منهم من يريد اكمال مساهمهم الدراسي (دكتوراه) في حين أن البعض الآخر يعملون.

جدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المشروع المهني الذي يسعون إليه

النسبة	التكرار	نوع المشروع المهني
19,2 %	10	مشروع تعليمي
13,5 %	7	مشروع مؤسسة خاصة
1,9 %	1	مشروع خيري
11,5 %	6	مشروع حرفي
11,5 %	7	مشروع تجاري
1,9 %	1	مشروع فلاحي
100,0 %	23	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (11) يتبين لنا أن أعلى نسبة (19,2%) من المبحوثين اختاروا مشروع تعليمي لتليها نسبة (13,52%) من المبحوثين اختاروا مشروع مؤسسة خاصة، في حين نسبة (11,52%) من المبحوثين اختاروا مشروع حرفي أو مشروع تجاري، وأقل نسبة (1,9 %) من المبحوثين اختاروا كل من مشروع فلاحى أو مشروع خيرى.

من هنا نستنتج أن آراء الطلبة حول نوع مشروعهم المهني المستقبلي كانت مختلفة، حيث نلاحظ أن معظم الطلبة كانت ميولاتهم للمشاريع التعليمية ومشاريع مؤسسة خاصة ومشاريع التجارية والحرفية، وهذا راجع إلى نجاح هذا النوع من المشاريع خاصة في الآونة الأخيرة، أما بقية الطلبة اهتموا بالمشروع الخيري والفلاحي .

جدول رقم(12): يوضح العلاقة بين متغير الجنس ونوع المشروع المهني والمستقبلي للطلبة أو المبحوثين

نوع المشروع	الجنس	مشروع تعليمي		مشروع مؤسسة خاصة		مشروع خيرى		مشروع حرفي		مشروع تجاري		مشروع فلاحى		التكرارات الكلية	النسب المئوية
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى		
ذكر	2	22,2	2	22,2	2	11,1	1	11,1	1	22,2	2	11,1	1	9	%100
أنثى	8	34,8	5	21,7	0	0	0	21,7	5	21,7	5	0	0	23	%100
المجموع	10	31,3	7	21,9	1	3,1	1	18,8	6	21,8	7	3,1	1	32	%100

مصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول (12) ان(31,3%) من المبحوثين اختاروا مشروع تعليمي و نتأكد ب(34,8 %) لدى الاناث , مقابل (22,2 %) لدى الذكور في حين ان نسبة (21,9 %) من المبحوثين اختاروا مشروع مؤسسة خاصة , و نتأكد ب(22,2 %) لدى الذكور مقابل(21,7 %) لدى الاناث لتليها نسبة(21,8 %) من المبحوثين اختاروا مشروع تجاري نتأكد ب(22,2 %) لدى الذكور مقابل(21,7 %) لدى الاناث , في حين نسبة (18,8%) من المبحوثين اختاروا مشروع حرفي ونتأكد ب (21,7 %) لدى الاناث مقابل (11,1%) لدى الذكور , لتليها اقل نسبة (11,1%) لكل من الشروع الخيري و المشروع الفلاحي بنسبة(11,1%) لكل منهما لدى الذكور .

يتضح أن معظم الطلبة خاصة الإناث كانت توجهاتهم حول المشروع التعليمي والمشروع الحرفي بشكل كبير أكثر من الذكور، وهذا لأن هذا النوع من المشاريع يليق للإناث نظرا لسهولة ونجاحه الكبير، أما الذكور فيميلون إلى المشاريع التجارية والفلاحية ومشروع مؤسسة خاصة لأن معظم هذه المشاريع تناسب الذكور خاصة التجارة والفلاحة نظرا لمدى صعوبتها.

جدول رقم(13): يوضح العلاقة بين منطقة إقامة المبحوثين ونوع المشروع المهني والمستقبلي لهؤلاء المبحوثين

نوع المشروع	منطقة الإقامة	مشروع تعليمي		مشروع مؤسسة خاصة		مشروع خيري		مشروع حرفي		مشروع تجاري		مشروع فلاح		التكرارات الكلية	النسب المئوية
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		
منطقة حضرية	منطقة حضرية	4	30,8	2	15,4	1	7,7	2	15,4	4	30,8	0	0	14	%100
منطقة حضرية شبه	منطقة حضرية شبه	6	42,9	4	28,6	0	0	2	14,3	2	14,3	0	0	13	%100
منطقة ريفية	منطقة ريفية	0	0	1	20,0	0	0	2	40,0	1	20,0	1	20	5	%100
المجموع	المجموع	10	31,3	7	21	9	3,1	6	18,8	7	21,8	1	3,1	32	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول (13) ان (31,3%) من المبحوثين الذين اختاروا مشروع تعليمي من بينهم (42,9 %) من مناطق شبه حضرية مقابل (30,8 %) من مناطق حضرية , في حين ان نسبة (21,8 %) من المبحوثين اختاروا مشروع تجاري من بينهم (30,8 %) من مناطق حضرية و (20 %) من مناطق ريفية و (14,3%) من مناطق شبه حضرية لتليها نسبة (21 %) من المبحوثين اختاروا مشروع مؤسسة خاصة من بينهم (28,6) من مناطق شبه حضرية و (20 %) من مناطق ريفية و (15,4%) من مناطق حضرية , في حين نسبة (18,8%) من المبحوثين اختاروا مشروع حرفي من بينهم (40,0 %) من ريفية و (15,4 %) من مناطق حضرية و (14,3) من مناطق شبه حضرية و كاقبل نسبة قدرت بـ (3,1%) كانت لكل من المشروع الخيري حيث اختاره مبحوث من منطقة حضرية و المشروع الفلاحي الذي اختاره مبحوث من منطقة الريفية

ومنه يتضح أن أغلبية الطلبة الذين يقيمون في مناطق حضارية اختاروا المشاريع التجارية وهذا منطقي لأن التجارة تكثر في مثل هذه المناطق أي في المدينة، كما أنها من بين أهم المشاريع التي حققت نجاح كبيراً خاصة في الآونة الأخيرة، وهذا لما تحققه من ربح لصاحبها، وهناك من المبحوثين أيضاً من اختار مشروع خيري وهذا راجع إلى كون هذا الطالب يهتم بمساعدة الآخرين أي أنه يهتم بالآخر على النفس وهو لا يسعى إلى تحقيق الربح فقط، أما بالنسبة للطلبة الذين يقيمون بالمناطق الشبه حضرية فقط اختاروا المشاريع التعليمية ومشروع مؤسسة خاصة، وهذا منطقي لأن هذه المشاريع أصبحت مطلوبة بكثرة في مثل هذه المناطق، وهذا راجع إلى الفائدة الكبيرة التي ستحققها لأصحاب هذا النوع من المشاريع، ومن بين المبحوثين أيضاً من يقيم في منطقة ريفية ولذلك اختار المشروع الفلاحي، وذلك لوجود الأراضي المناسبة للاستثمار في مثل هذه المشاريع، في حين نلاحظ أن المشروع الحرفي اختاره طلبة من مختلف المناطق، كون هذا المشروع ناجح سواء في الريف أو المدينة أو شبه مدينة.

جدول رقم(14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان والديهم يخططان لمستقبلهم المهني

تخطيط الوالدين لمستقبل أولادهم المهني	التكرار	النسبة
نعم	24	46,2%
لا	28	53,8%
المجموع	52	100,0%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (14) يتبين لنا أن أعلى نسبة (3,85 %) من المبحوثين لم يخططوا لهم أبائهم لمستقبلهم المهني، في حين نسبة (46,2 %) من المبحوثين خططوا لهم أبائهم لمستقبلهم المهني.

ومن هنا يتضح أن معظم الطلبة أقروا بأن والديهم لا يخططون لمستقبلهم المهني، وهذا راجع إلى محاولة الطلبة بناء لمستقبلهم المهني بأنفسهم وتحقيق أهدافهم المرجوة، وذلك حسب ميولاتهم واختياراتهم المهنية إلا أن بقية الطلبة أقروا عكس ذلك، حيث أكدوا أن والديهم يخططون لمستقبلهم المهني أي أنهم راضون عن قرارات والديهم في ما يخص اختيارهم لمهنتهم المستقبلية.

جدول رقم(15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان والديهم يتحكمان في اختيار مهنتهم

النسبة	التكرار	تحكم الوالدين في اختيار مهنتهم
15,4 %	8	نعم
84,6 %	44	لا
100,0 %	52	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (15) يتبين لنا أن أعلى نسبة (84,6 %) من المبحوثين لا يتحكمون أبائهم في مستقبلهم المهني، في حين أقل نسبة (15,4 %) من المبحوثين يتحكمون أبائهم في مستقبلهم المهني.

وهنا يتضح أن معظم الطلبة أقروا بأن والديهم لا يتحكمون في اختيار مهنتهم المستقبلية وهذا راجع إلى عصرنة الثقافة والتفتح داخل معظم الأسر الجزائرية، والابتعاد عن التحكم والسيطرة وفرض الآراء خاصة في ما يخص اختيارات الأبناء لمهنتهم المستقبلية، إلا أن بقية الطلبة أقروا عكس ذلك حيث أكدوا بأن والديهم يتحكمون في اختياراتهم المهنية، وهذا راجع إلى سيطرة الوالدين بسبب العادات والتقاليد المتوارثة داخل محيطهم الأسري.

جدول رقم(16): يوضح حسب ما إذا كان الطالب الجامعي يقوم بإشراك والديه في ما يخص اتخاذ قراره حول مشروعه المهني الذي يسعى لإنجازه مستقبلا

النسبة	التكرار	يقوم بإشراك والديه في اتخاذ قراره المهني
88,5 %	46	نعم
11,5 %	6	لا
100,0 %	52	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (16) يتبين لنا أن أعلى نسبة (88,5 %) من المبحوثين يشاركون أبائهم في اختيار مهنتهم المستقبلية، في حين أقل نسبة (11,5 %) من المبحوثين لا يشاركون أبائهم في اختيار مهنتهم المستقبلية.

يتضح أن معظم الطلبة أقروا بأنهم يقوموا بإشراك والديهم في ما يخص اتخاذ قرارهم المهني وذلك كون الوالدين أكثر خبرة ومعرفة وتجربة في الحياة، في حين أكد بقية الطلبة عكس ذلك حيث أنهم لا

يقومون بإشراك والديهم في ما يخص اتخاذ قرارهم المهني، وذلك راجع لتمسكهم بقرارتهم وزيادة ثقتهم بنفسهم.

جدول رقم(17): يوضح إذا كان الطالب الجامعي يتقبل اختيار والديه لمهنته دون معارضة

يتقبل اختيار والديه لمهنته	التكرار	النسبة
نعم	39	75,0%
لا	13	25,0%
المجموع	52	100,0%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (17) يتبين لنا أن أعلى نسبة (75,0 %) من المبحوثين يتقبلون اختيار والديهم لمهنتهم، في حين أقل نسبة (25,0 %) من المبحوثين لا يتقبلون اختيار والديهم لمهنتهم.

وهنا يتضح أن معظم الطلبة أقرروا بأنهم يمكنهم تقبل اختيار والديهم لمهنتهم المستقبلية دون معارضة، وهذا راجع إلى احترامهم لوالديهم وتقدير آرائهم وذلك لأنهم أدركوا بما هو أحسن لهم، إلا أن بقية الطلبة أقرروا عكس ذلك لأنهم يريدون اختيار مهنتهم بأنفسهم ولا يتقبلون آراء وقرارات والديهم.

جدول رقم(18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان يتبعون مسار والديهم في اختيار مهنتهم

تتبع الأبناء مسار والديهم المهني	التكرار	النسبة
نعم	18	34.6%
لا	34	65.4%
المجموع	52	100,0%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (18) نلاحظ أن أعلى نسبة (65.4%) أكدوا أنهم لا يتبعون مسار والديهم في اختيار مهنتهم، في حين أقل نسبة (34.6%) أقرروا عكس ذلك.

ومنه يتضح أن أغلبية الطلبة لا يتبعون مسار والديهم في اختيار مهنتهم، وذلك لأن أغلبية الطلبة لهم طموحات وميولات مهنية مختلفة عن مهنة أوليائهم، في حين أقر بعض الطلبة أنهم يتبعون مسار والديهم في اختيار مهنتهم وهذا راجع تأثيرهم الشديد بمهنة أحد الوالدين وربما يرجع ذلك إلى النجاح الذي حققه أحد والديه في تلك المهنة.

جدول رقم(19): يوضح إذا كان الطالب الجامعي يستطيع اختيار المهنة التي ترضي رغبة والديه على حساب رغبته

تحقيق رغبة الوالدين في اختيار المهنة	التكرار	النسبة
نعم	30	57,7%
لا	22	42,3%
المجموع	52	100,0%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (19) يتبين لنا أن أعلى نسبة (57,7 %) من المبحوثين يستطيعون اختيار المهنة التي ترضي رغبة والديهم على حساب رغبتهم، في حين أقل نسبة (42,3%) من المبحوثين لا يستطيعون اختيار المهنة التي ترضي رغبة والديهم على حساب رغبتهم. وهنا يتضح أن معظم الطلبة أكدوا بأنهم باستطاعتهم اختيار المهنة التي ترضي رغبة والديهم على حساب رغبتهم وذلك راجع إلى إعطاء الأولوية للوالدين على النفس وعدم التفريط برغبتهم، في حين أقر بقية الطلبة عكس ذلك، حيث أكدوا أنهم لا يمكنهم اختيار المهنة التي ترضي رغبة والديهم على حساب رغبتهم وذلك لأنهم يريدون اختيار المهنة التي تناسبهم وتتماشى مع ميولاتهم الشخصية.

جدول رقم(20): يوضح العلاقة تأثير الحالة الاقتصادية للأسرة على نوع المشروع المهني والمستقبلي لهؤلاء المبحوثين

نوع المشروع	تأثير الحالة الاقتصادية	مشروع تعليمي		مشروع مؤسسة خاصة		مشروع خيري		مشروع حرفي		مشروع تجاري		مشروع فلاحي		التكرارات الكلية	النسب المئوية
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
تأثر		40,0	6	20,0	3	0	0	20,0	3	20,	3	0	0	15	100%
لا تأثر		23,5	4	23,5	4	5,9	1	17,6	3	23,5	4	5,9	1	17	100%
المجموع		31,3	10	21,9	7	3,1	1	18,8	6	21,8	7	3,1	1	32	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) ان (31,3 %) من المبحوثين الذين اختاروا مشروع تعليمي من بينهم (40 %) اكدوا بان الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر على بناء مشروعهم المهني مقابل (23,5) اكدوا عكس ذلك لتليها نسبة (21,9 %) من المبحوثين اختاروا مشروع مؤسسة خاصة من بينهم (23,5 %) اكدوا بان الحالة الاقتصادية للأسرة لا تؤثر على بناء مشروعهم المهني مقابل (20,0 %) اكدوا عكس و نسبة (21,8 %) من المبحوثين اختار مشروع تجاري من بينهم (23,5 %) اكدوا بان الحالة الاقتصادية للأسرة لا تؤثر على بناء مشروعهم المهني مقابل (20,0 %) اكدوا عكس , في حين نسبة (18,8 %) من المبحوثين اختاروا مشروع الحرفي من بينهم (20,0 %) اكدوا بان الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر على بناء مشروعهم المهني مقابل (17,6 %) اكدوا عكس , في حين نسبة (3,1 %) اختاروا مشروع خيري و فلاحى من بينهم (5,9 %) اكدوا ان الحالة الاقتصادية للأسرة لا تؤثر .

ومنه يتضح أن أغلبية المبحوثين أكدوا أن الحالة المادية للأسرة لا تؤثر بشكل كبير على تصوراتهم لمشروع الحياة، حيث يسعى معظم الطلبة لبناء مشاريع ذات ربح أكبر في وقت أقل في مجالات مختلفة خاصة المشاريع التجارية والتعليمية ومشروع مؤسسة خاصة، حيث أن هذا النوع من المشاريع أصبح ذو أهمية كبيرة في المجتمع خاصة لما يحققه من نجاح و ربح لصاحبه، في حين أقر بقية الطلبة على أن الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر على بناء مشاريعهم وهذا بسبب عدم وجود رأسمال ودخل أسرته محدود، وبهذا يصعب عليهم إنجاز مشاريع خاصة، فهي تتطلب أموالا كبيرة.

جدول رقم(21): يوضح تصنيف المبحوثين حسب الأساس الذي سيختار عليه مهنتهم المستقبلية

الأساس المعتمد لاختيار مهنتهم	التكرار	النسبة
الدخل الاقتصادي	23	44,2 %
على أساس ما يرضاه الوالدين	6	11,5 %
مدى أهميتها	16	30,8 %
تكوين علاقات اجتماعية	7	13,5 %
المجموع	52	100,0 %

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (21) يتبين لنا أن أعلة نسبة (44,2 %) من المبحوثين أجابوا على أنهم يختارون مشروعهم على أساس الدخل الاقتصادي له، في حين نسبة (30,8 %) من المبحوثين أجابوا على أنهم يختارون مشروعهم المهني على أساس أهميته في المجتمع، لتليها نسبة

13,5%)من المبحوثين أجابوا على أنهم يختارون مشروعهم المهني من أجل تكوين علاقات اجتماعية، في حين أقل نسبة (11,5%)من المبحوثين أجابوا على أنهم يختارون مشروعهم المهني على أساس ما يرضي الوالدين أولاً والمجتمع ثانياً.

ومنه يتضح أن الدخل الاقتصادي أكثر الأسس التي اختار الطلبة عليها مشروع الحياة، كون الحالة المادية لهذا الطالب أكثر ما يؤثر على حياته، وكسب المال الهدف من أي عمل مستقبلي وأيضاً نجد أن العديد من الطلبة اختاروا مهنتهم المستقبلية على أساس أهميتها داخل المجتمع وهذا يرتبط بالمكانة الاجتماعية كون المجتمع يسير وفق نظام تحكمه المكانة، وأن أي عمل يتطلب أن يكون له أهمية وقيمة في المجتمع، وهذا يعني أن مهنة الفرد يصنعها بنفسه من خلال المنصب أو المهنة المختارة وحسن استغلال المنصب، وذلك من أجل المكانة الاجتماعية، في حين اختار طلبة آخرون مهنتهم المستقبلية على أساس تكوين علاقات اجتماعية ومساعدة الآخرين، كون هذه المهنة المختارة تقوي العلاقات الاجتماعية وتزيد من رفع المستوى داخل المجتمع، إضافة إلى مساعدة الآخرين وهذا نظراً لرغبة هؤلاء الفئة في تحقيق الذات والحصول على رضا يجعل من مهنته أساس لصنع علاقات في حدود العمل من جهة، ومساعدة الآخرين من جهة أخرى، أما من اختاروا مهنتهم على أساس ما يرضاه الوالدين والمجتمع ثانياً كون العلاقة الأولى تبدأ من المحيط الأسري ثم الخارجي، إلى هنا نجد هذه الفئة تربطها علاقة وثيقة بالمجتمع بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة، وذلك لكون الفئة تحافظ على العلاقات وتعمل وفق ما يتقبله الوالدين كنوع من الخصوصية والحفاظ على العادات حيث يبدأ بالوالدين ثم المجتمع.

جدول رقم(22): يوضح توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان في محيطهم الأسري والاجتماعي من له نفس التوجه أو الميول المهني

توافق المحيط الأسري والاجتماعي مع ميوله المهني	التكرار	النسبة
نعم	29	55,8%
لا	23	44,2%
المجموع	52	100,0%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (22) يتبين لنا أن أعلى نسبة 55,8% من المبحوثين أجابوا على أنه يوجد في محيطهم الأسري من له نفس توجههم المهني، في حين أقل نسبة 44,2% من المبحوثين أجابوا على أنه لا يوجد في محيطهم الأسري من له نفس توجههم المهني.

ومنه يتضح أن المحيط الأسري أثر في بناء تمثلات الطلبة حول مشروعهم المهني وذلك لأن العلاقات الأسرية تؤثر على بناء الفرد لتمثلاته، فنجد الأولياء أولا كون الأبناء يسعون دائما إلى أن يصيروا مثل أوليائهم، ونجد جماعة الأقران (أصحاب نفس السن) يتأثرون في ما بينهم وهذا ببناء تمثلات متشابهة، بذلك يكون للأفراد نفس التوجه أو الميول نظرا لكون من في المحيط الأسري أو الاجتماعي تخصص أو توجه أو عمل مشابه فيوضح لقريبه أو زميله سهولة العمل أو التوجه ويبسطه له.

جدول رقم(23): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشخص الذي تتبعه لاختيار مشروعك المهني

الشخص الذي يقتدي به في اختيار المهنة	التكرار	النسبة
أب	3	5,8%
الأخوة (الأخ والأخت)	10	19.2%
العم والعمة	4	7,7%
الخالة	1	1,9%
صديق والزملاء	11	21.1%
بدون إجابة	23	44.2%
المجموع	52	100,0%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم(23) يتبين لنا أن أعلى نسبة 44.2% من المبحوثين لم يصرحوا من هم قدوتهم في الحياة من حيث اختيار المهنة المستقبلية، لتليها نسبة 21.1% من المبحوثين أكدوا أنهم يتبعون زملائهم أو أصدقائهم لتحديد مشروعهم المهني، لتليها نسبة 19.2% من المبحوثين صرحوا أن الأخ والأخت هم القدوة في تحديد مشروعهم المهني، لتليها نسبة 7,7% صرحوا بأنها العم والعمة، أما الذين صرحوا أن قدوتهم هو الأب فقدرت نسبتهم ب 5,8%، في حين أقل نسبة 1,9% يتبعون الخالة.

يتضح أن أغلبية الطلبة أو المبحوثين يتبعون زملائهم أو أصدقائهم في بناء مشروعهم المهني، وذلك لأن الأصدقاء يتأثرون ببعضهم البعض كون معظم أوقاتهم يقضونها سوياً، في حين أكد طلبة آخرون بأنهم يتأثرون بتوجه إخوانهم، وذلك لأنهم أكثر خبرة في الحياة وبالتالي التأثير يكون كبير وذلك راجع إلى نجاحهم في حياتهم المهنية، في حين أكد طلبة آخرون بأنهم يتأثرون بالأب فمهمة الأب الأساسية توجيه أبنائه لما يناسبهم كما أن وجوده يعطيهم الثقة للمضي قدماً واتخاذ القرار المناسب، أما طلبة آخرون أقروا

بأنهم يتأثرون بتوجه أقاربهم سواء العم أو العمة أو الخالة وذلك لكونهم يمارسون مهن ذات أهمية وقيمة في المجتمع.

جدول رقم(24): يوضح تأثير العادات والتقاليد المتعارف عليها داخل المحيط الأسري والاجتماعي على تصور الطلبة لبناء مشروعاتهم المهني

تأثير العادات والتقاليد على تصور الطلبة	التكرار	النسبة
تؤثر سلباً	13	25,0%
تؤثر ايجابياً	32	61,5%
أخرى	7	13,5%
المجموع	52	100,0%

من خلال الجدول رقم (24) يتبين لنا أن 61,5 % من المبحوثين أجابوا على أن العادات والتقاليد تؤثر ايجابياً على توجههم المهني أما ما نسبته 25,0% من المبحوثين أجابوا على أن العادات والتقاليد تؤثر سلباً على توجههم المهني ثم 13,5% من المبحوثين أجابوا على أن العادات والتقاليد تؤثر بطريقة أخرى على توجههم المهني.

ومنه يتضح أن أغلبية الطلبة أكدوا أن العادات والتقاليد تؤثر وبشكل كبير إيجاباً على تصوراتهم حول مشروعاتهم المهني وذلك كونها جزء لا يتجزأ من الحياة تتغير بتغير العالم وبالتالي تأتي عادات وتقاليد جديدة تحمل بين طياتها مبدأ الاندماج والمسايرة، وبهذا تؤثر إيجاباً على الكيان العائلي وعلى اختيارات الأبناء لمهنهم المستقبلية، في حين أقرّ بقية الطلبة على أن العادات والتقاليد المتعارف عليها داخل المحيط الأسري والاجتماعي تؤثر سلباً على بناء تمثلاتهم، وهذا راجع إلى العقلية السائدة داخل الأسرة والمجتمع وسيطرة العادات والتقاليد القديمة ورفض التغيير وكل ما هو جديد.

جدول رقم(25): يوضح نوع تأثير الأسرة على بناء تمثلات الطلبة للمشروع المهني

تأثير الأسرة على بناء تمثلات الطلبة	التكرار	النسبة
تمثل عائق	5	9,6%
تمثل حافز	47	90,4%
المجموع	52	100,0%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (25) يتبين لنا أن أعلى نسبة 90,4 % من المبحوثين أقرروا على أن الأسرة تمثل حافز لهم في اختيار مهنتهم المستقبلية، في حين أقل نسبة 9,6 % من المبحوثين أقرروا أن الأسرة تمثل عائق لي في اختيار مهنتهم المستقبلية.

يتضح أن أغلبية الطلبة أكدوا أن الأسرة تمثل حافز لهم في اختيار مهنتهم المستقبلية، فالأسرة هي نقطة ارتكاز الفرد وهي من تبني شخصيته اجتماعيا ونفسيا لكي يكون قادرا على القيام بدوره في المستقبل وتحمل المسؤولية، كما تعتبر مصدر العادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك التي تشكل حياة الأفراد، في حين أقرّ طلبة آخرون أن الأسرة تمثل عائق بالنسبة لهم، وهذا راجع إلى تعرضهم لضغوطات من قبل أسرهم خاصة فيما يخص اختيارهم لمهنتهم المستقبلية.

1. 2. تحليل جداول الفرضية الثانية: يؤثر التخصص الجامعي على بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي

جدول رقم(26): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان للجامعة دور في تشكيل تمثلاتهم لمشروعهم المهني

دور الجامعة في تشكيل تمثلات الطلبة	التكرار	النسبة
نعم	31	59,6%
لا	21	40,4%
المجموع	52	100,0%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (26) يتبين لنا أن أعلى نسبة 59,6 % من المبحوثين أقرروا أن للجامعة دور في تحديد مهنتهم المستقبلية، في حين أقل نسبة 40,4 % من المبحوثين أقرروا على أن الجامعة ليس لها دور في تحديد مهنتهم المستقبلية.

يتضح من خلال النسبة العالية للطلبة الذين رأوا أن للجامعة دور في تشكيل تمثلاتهم حول مشروعهم المهني لأن للجامعة دور فعال في توضيح الصورة المهنية للطلّاب، وتعتبر جانب مهم لانتقال الطالب من مرحلة التفكير إلى مرحلة اتخاذ القرار لما تقدمه له من معلومات حول المهن وبالتالي تمكن الطالب من مطابقة ما يحصل عليه من معلومات وما يمتلك من قدرات، وبالتالي الوصول إلى الاختيار السليم لمهنة المستقبل، في حين أكدّ بقية الطلبة عكس ذلك حيث رأوا أن ليس للجامعة دور في تشكيل تمثلاتهم حول مشروعهم المهني.

جدول رقم (27): يوضح العلاقة بين متغير الجنس والمستقبل المهني للطلبة أو المبحوثين يتوقف على نوع تخصصهم الجامعي

الجنس	مستقبل المهني للطلبة أو المبحوثين يتوقف على نوع تخصصهم المهني	نعم		لا		التكرارات الكلية	النسب المئوية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
ذكر		4	33,3%	8	66,7%	12	%100,0
أنثى		17	42,5%	23	57,5%	40	%100,0
المجموع		21	40,4%	31	59,6%	52	%100,0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) ان (59,6%) من المبحوثين الذين اكدوا ان مستقبلهم المهني لا يتوقف على نوع تخصصهم الجامعي من بينهم (66,7%) ذكور و (57,5%) اناث في حين نسبة (40,4%) من المبحوثين اكدوا ان مستقبلهم المهني يتوقف على نوع تخصصهم من بينهم (42,5%) اناث و (33,3%) ذكور .

يتضح أن معظم الطلبة الذين يعتبرون حياتهم المهنية مستقبلاً تتوقف على نوع تخصصهم الجامعي هم إناث، وهذا راجع إلى أن تخصصهم الجامعي شكل لهم مجالاً مهنيًا معينًا يختارون من خلاله مهنة المستقبل، فالإناث غالباً ما يميلون إلى المهن التي تتوافق مع نوع تخصصهم، في حين نلاحظ بأن معظم الذكور يعتبرون حياتهم المهنية مستقبلاً غير محدودة في مجال ونوع تخصصهم الجامعي وهذا راجع إلى أن الذكور يمارسون أي مهنة مهما كان نوعها حتى ولو كانت من المهن الصعبة.

جدول رقم (28): يوضح العلاقة بين ما يتلقونه من معلومات وبين تخصص الجامعي
يمنحك فرص عمل وفق متطلبات السوق

النسب المئوية	التكرارات الكلية	لا		نعم		تخصص الجامعي يمنحك فرص عمل ما تتلقونه من معلومات في تخصصك
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
100,0%	38	21,1%	8	78,9%	30	هناك علاقة
100,0%	14	78,6%	11	21,4%	3	لا توجد علاقة
100,0%	52	36,5%	19	63,5%	33	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن نسبة (63,5%) من المبحوثين الذين أكدوا أن تخصصهم الجامعي يمنحهم فرص عمل بعد التخرج من بينهم (78,9%) الذين أقرروا بأن تخصصهم يمنحهم فرص عمل بعد التخرج و ذلك راجع إلى وجود علاقة بين ما يتلقونه من معلومات في تخصصهم و متطلبات سوق العمل في حين (21,4%) أكدوا عكس ذلك ، لتليها نسبة (36,5%) من المبحوثين الذين أكدوا أن تخصصهم الجامعي لا يمنحهم فرص عمل بعد التخرج من بينهم (78,6%) أكدوا بأنه لا توجد علاقة

بين ما يتلقونه من معلومات في تخصصهم و بين متطلبات سوق العمل لا في حين (21,1%) اقروا عكس ذلك .

ومنه يتضح أن أغلبية الطلبة أكدوا أنه لا توجد علاقة بين ما يتلقونه من معلومات في تخصصهم وبين متطلبات سوق العمل، وبهذا فرصة إيجاد عمل يتماشى وتخصصهم الجامعي ضئيلة جدا، أي أن تخصصهم الجامعي لا يمنحهم فرص كثيرة للعمل، وهذا راجع إلى عدم توافق متطلبات سوق العمل مع نوع تخصصهم، في حين أقر بقية الطلبة أن هناك علاقة بين ما يتلقونه من معلومات في تخصصهم وبين متطلبات وحاجات سوق العمل، مما يجعل فرص العمل متاحة لهم أكثر، أي أن المعلومات التي تلقونها في تخصصهم الجامعي تتماشى مع سوق العمل.

جدول رقم(29): يوضح إذا كان التخصص الجامعي للمبحوثين يمنحهم قدرات العلمية والتقنية الأساسية للممارسة مهنة تتماشى مع ميولهم المهني

النسبة	التكرار	التخصص الجامعي وتأثيره على الميول المهني
75,0 %	39	نعم
25,0 %	13	لا
100,0 %	52	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (29) يتبين لنا أن أعلى نسبة 75,0% من المبحوثين أكدوا على أن تخصصهم الجامعي يمنحهم القدرات العلمية والتقنية الأساسية للممارسة مهنة تتماشى مع ميولهم المهني، في حين أقل نسبة 25,0 % من المبحوثين أكدوا على أن تخصصهم الجامعي لا يمنحهم القدرات العلمية والتقنية الأساسية للممارسة مهنة تتماشى مع ميولهم المهني.

يتضح أن أغلبية الطلبة رأوا أن التخصص الجامعي الذي يزاولونه يمنحهم القدرات العلمية والتقنية التي تأهلهم للممارسة المهن التي يميلون إليها، حيث يمنحهم مجالا مهنيا يتوافق مع ميولهم أولا ويمنحهم في نفس الوقت القدرات اللازمة لمزاولة تلك المهن، في حين أكد طلبة آخرون عكس ذلك فهم لم يوافقوا على كون تخصصهم يمنحهم القدرات التي تؤهلهم، وتساعدهم على اختيار وممارسة مهنة مستقبلهم فربما يعود ذلك إلى عدم قدرة الطالب على استيعاب مقاييس التخصص أو يرجع إلى عدم رغبتهم في الدراسة في هذا التخصص مما يجعلهم يتجهون اتجاهها سلبيا نحو تخصصهم.

جدول رقم(30): يوضح حسب ما إذا كان باعتماد المبحوثين أن محتوى البرامج في تخصصهم يحضرهم لعالم الشغل

النسبة	التكرار	تخصصهم الجامعي وتهيئتهم لعالم الشغل
75,0 %	39	نعم
25,0 %	13	لا
100,0 %	52	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (30) يتبين لنا أن أعلى نسبة 75,0 % من المبحوثين يعتقدون أن محتوى البرامج في تخصصهم يحضرهم للعمل المهني، في حين أقل نسبة 25,0 % من المبحوثين لا يعتقدون أن محتوى البرامج في تخصصهم يحضرهم للعمل المهني.

يتضح أن أغلبية الطلبة أكدوا أن محتوى برامج تخصصهم يعمل على تحضيرهم وتكوينهم لعالم الشغل من خلال ما تقدمه لهم من معلومات تساعد على الممارسة المهنية مستقبلا وتكسبهم المؤهلات اللازمة لذلك، وهذا يدل على أن البرامج التكوينية الجامعية تعمل بموازاة وتكامل وترابط مع سوق العمل، في حين أقر طلبة آخرون أن محتوى البرامج في تخصصهم لا يهتم بتحضيرهم لعالم الشغل أي أن هذه البرامج تعمل بشكل منفصل على ما هو موجود فعليا في الواقع المهني، وربما يكون هذا المحتوى مُركز على المستوى النظري لا يكفي لبناء الشخصية المهنية للطلاب لمواجهة عالم الشغل بكل صعوباته وتعقيداته.

جدول رقم(31): يوضح توزيع المبحوثين حسب ما إذا كانوا تلقوا تكوينا أكاديميا في كيفية بناء مشروع المهني

النسبة	التكرار	تلقوا تكوينا أكاديميا في كيفية بناء مشروع مهني
32,7 %	17	نعم
67,3 %	35	لا
100,0 %	52	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم(31) يتبين لنا أن أعلى نسبة 67,3 % من المبحوثين أجابوا على أنهم لم يتلقوا تكوينا أكاديميا في كيفية بناء مشروعهم المهني، في حين أقل نسبة 32,7 % من المبحوثين أجابوا على أنهم تلقوا تكوينا أكاديميا في كيفية بناء مشروعهم المهني.

يتضح أن أغلبية الطلبة لم يتلقوا تكويناً أكاديمياً في كيفية بناء مشروع مهني، أي أنهم لم يتلقوا أي معلومات حول المهن، وبالتالي فقط حرموا من فرصة الاحتكاك المباشر بذوي الخبرة من الوسط المهني، وبالتالي فقد فقدوا أهم ركيزة لمعرفة الحقيقة المعرفية للمهن بإيجابياتها وسلبياتها وكل متطلباتها، في حين أكد طلبة آخرون أنهم تلقوا تكويناً أكاديمياً في كيفية بناء مشروع مهني أي أنهم تمكنوا من الاستفادة من المعلومات اللازمة حول المهن كما تمكنوا من الاستفادة من ذوي الخبرة، وبالتالي الحصول على المعرفة الحقيقية للممارسة المهنية وتوضيح مختلف الصعوبات التي يمكن أن تواجههم مستقبلاً.

جدول رقم(32): يوضح حسب ما إذا كان للنشاط العلمي من ملتقيات وأيام دراسية التي تنظمها الجامعة دور في بناء تمثلات الطلبة حول مشروعهم المهني

النشاط العلمي الجامعي وتأثيره في بناء التمثلات المهنية	التكرار	النسبة
نعم	18	34,6%
لا	34	65,4%
المجموع	52	100,0%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم(32) يتبين لنا أن أعلى نسبة 65,4% من المبحوثين النشاط العلمي من ملتقيات والأيام الدراسية التي تنظمها الجامعة لا تساهم في تحديد المستقبل المهني، في حين أقل نسبة 34,6% من المبحوثين أكدوا على أن النشاط العلمي من ملتقيات والأيام الدراسية التي تنظمها الجامعة تساهم في تحديد المستقبل المهني .

ومنه يتضح أن أغلبية الطلبة أكدوا أن النشاط العلمي من ملتقيات وأيام دراسية تنظمها الجامعة لا يساهم في بناء تمثلات المشروع المهني لديهم، وهذا راجع إلى عدم اهتمامهم بهذا النوع من النشاطات، وعزوفهم عن حضور هذه الفعاليات العلمية وإغفالهم لأهمية البحث العلمي، وشعورهم بالملل خلال هذه المؤتمرات نتيجة كثرة المتدخلين وضيق الوقت في التقديم بالنسبة إلى كل أستاذ أو باحث وهو ما يجعل فرصة الاستفادة من مضمونها ونتائجها ضعيفة، في حين أقر بقية الطلبة أن للنشاط العلمي من ملتقيات وأيام دراسية التي تنظمها الجامعة دور كبير في تكوينهم المعرفي باعتباره فضاء للحوار في ما يتعلق بالمواضيع والقضايا الراهنة خاصة ما يتعلق بسوق العمل وبالتالي التعرف على مختلف المهن المتاحة لهم من خلال تخصصهم الجامعي.

جدول رقم(33): يوضح توزيع المبحوثين حسب ما إذا كانت التربصات الميدانية ساهمت في تحضيرهم لعالم الشغل

التربصات الميداني ودورها في تحضير الطالب لعالم الشغل	التكرار	النسبة
نعم	35	67,3%
لا	17	32,7%
المجموع	52	100,0 %

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم(33) يتبين لنا أن أعلى نسبة 67,3 % من المبحوثين أكدوا على أن التربصات الميدانية ساهمت في تحضيرهم لعالم الشغل، في حين أقل نسبة 32,7 % من المبحوثين أكدوا على أن التربصات الميدانية لم تساهم في تحضيرهم لعالم الشغل.

يتضح أن أغلبية الطلبة رأوا بأن التربصات الميدانية ساهمت في تحضيرهم لعالم الشغل فالتربصات تكسب الطالب المهارات والتقنيات اللازمة لممارسة مهنة، كما تجعله يطلع أكثر على ما هو متوفر في سوق العمل ومعرفة فرص العمل المتاحة له من خلال تخصصه ومعرفة مختلف الصعوبات التي قد تواجهه مستقبلا في ممارسته في هذه المهن، أما بقية الطلبة فقد رأوا عكس ذلك، حيث رأوا أن التربصات الميدانية ليس لها أي أهمية وذلك لأنهم لم يستفيدوا منها ولهذا فقد أخذوا نظرة سلبية عنها.

جدول رقم(34): يوضح توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان تخصصهم الجامعي يتماشى مع ميولهم المهني

التخصص الجامعي وعلاقته بالميول المهني	التكرار	النسبة
نعم	31	59,6%
لا	21	40,4%
المجموع	52	100,0 %

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (34) يتبين لنا أن أعلى نسبة 59,6 % من المبحوثين أكدوا أن تخصصهم الجامعي يتماشى مع ميولهم المهني، في حين أقل نسبة 40,4 % من المبحوثين أكدوا أن تخصصهم الجامعي لا يتماشى مع ميولهم المهني.

يتضح أن أغلبية الطلبة أكدوا على أن تخصصهم يتماشى مع ميولهم المهني وذلك لأن طموحاتهم نحو مهنتهم المستقبلية مبنية على أساس تخصصهم الجامعي، في حين أقرّ بقية الطلبة على أن تخصصهم لا يتوافق مع ميولهم المهني، وذلك كون لديهم ميولات خارج إطار التخصص الجامعي. جدول رقم(35): يوضح حسب ما إذا كان التكوين الجامعي للطلبة ساهم في بناء تصورهم حول مشروعهم المهني

التكوين الجامعي ودوره في بناء التصورات المهنية	التكرار	النسبة
نعم	32	61,5%
لا	20	38,5%
المجموع	52	100,0 %

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم(36) يتبين لنا أن أعلى نسبة 61,5 % من المبحوثين أن التكوين الجامعي ساهم في بناء تصورهم حول مشروعهم المهني، في حين أقل نسبة 11,5 % من المبحوثين أن التكوين الجامعي لم يساهم في بناء تصورهم حول مشروعهم المهني. ومنه يتضح أن أغلبية الطلبة أكدوا بأن تكوينهم الجامعي ساهم في بناء تصوراتهم حول مهنتهم المستقبلية، وهذا راجع إلى المعلومات التي تلقوها خلال تكوينهم حول المهن، إضافة إلى احتكاكهم بأصحاب الخبرة، في حين أقرّ طلبة آخرون أن تكوينهم الجامعي لم يساهم في بناء تصوراتهم حول مشروعهم المهني، وهذا راجع إلى عدم استفادتهم واهتمامهم بما قدمه لهم تكوينهم الجامعي. جدول رقم (36): يوضح توزيع المبحوثين حسب ما إذا كانت فترة تواجدهم بالجامعة كونت لديهم علاقات مهدت لبناء تمثلاتهم حول مشروعهم المهني

العلاقات الجامعية ودورها في بناء التمثلات المهنية	التكرار	النسبة
نعم	33	63.5%
لا	19	36.5 %
المجموع	52	100,0 %

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (36) تبين لنا أن أعلى نسبة 63.5% أقرّوا أن فترة تواجدهم بالجامعة كونت لديهم علاقات مهدت لبناء تمثلاتهم حول مشروعهم المهني، في حين أقرّ 36.5 % من الطلبة عكس ذلك.

ومنه يتضح أن فترة الدراسة أو التكوين في الجامعة له أثر كبير في بناء علاقات تساعد في بناء تصورات حول مهنة المستقبل حيث أنه من الممكن أن العديد من الطلبة كَوّنوا علاقات وذلك لتواجدهم في وسط اجتماعي وأن هذه العلاقات جاءت نظرا لتوافق في أفكار وآراء حول موضوع ما، وهذا ما جعلهم يبنون تمثلات حول مشروع الحياة يشترك فيه أفراد الجماعة علاقات مع الأساتذة الزمالة أو الصداقة، أو مع أصحاب الخبرة، وعلى عكس ذلك نجد باقي الطلبة الذين لم يكونوا علاقات طول فترة تواجدهم بالجامعة، وذلك يعود إلى عدم اهتمامهم بتكوين علاقات مع الآخرين .

جدول رقم (37): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقات التي مهدت لبناء تمثلاتهم حول مشروعاتهم المهني

الأشخاص الذين كَوّنت معهم علاقة	التكرار	النسبة
زملاء الدراسة	15	45.4%
أساتذة في فترة التبرص	6	18.2%
أصحاب مشاريع	12	36.4 %
المجموع	33	100%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (37) نلاحظ أن أعلى نسبة 45.4% من الطلبة أكدوا أن علاقاتهم التي مهدت لبناء تمثلاتهم لمشروعاتهم المهني كانت مع زملاء الدراسة، لتليها نسبة 36.4 % لأصحاب المشاريع، في حين أقل نسبة 18.2% كانت مع أساتذة في فترة التبرص.

ومنه يتضح أن أغلبية الطلبة أكدوا بأن علاقاتهم مع أصدقاء وزملاء الدراسة هي التي مهدت لبناء تمثلاتهم لمشروعاتهم المهني، وهذا نظرا للاحتكاك الدائم بينهم وبين أصدقائهم وتوافق الكبير في الأفكار والآراء، في حين أكد بعض الطلبة أن علاقاتهم مع أصحاب المشاريع في فترة التبرص من أهم الأسباب التي كونت لديهم تصورات حول مهنة المستقبل، وهذا من خلال الاحتكاك بهم في فترة التبرص الميداني، حيث يقوم أصحاب الخبرة بتوجيه الطلبة إلى الطريق الذي يقودهم لكي يصبحوا مثلهم بإعطائهم برامج تدريبية معينة تساهم في تحضيرهم لعالم الشغل، وقد أقرّ بعض الطلبة أنهم اقتدوا بأساتذتهم في فترة التبرص وهذا يرجع إلى التوجيه والنصح الذي يقدمه الأساتذة للطلبة.

جدول رقم(38): يوضح توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان باعتقادهم أن تخصصهم الجامعي يمنحهم القدرة على إنشاء مشروع خاص بعد التخرج

النسبة	التكرار	التخصص الجامعي يمنحك القدرة على إنشاء مشروع خاص
82,7%	43	نعم
17,3 %	9	لا
100,0 %	52	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم(38) يتبين لنا أن أعلى نسبة 82,7 % من المبحوثين أكدوا أن تخصصهم الجامعي يمنحهم القدرة على إنشاء مشروع خاص بعد التخرج ، في حين أقل نسبة 17,3 % من المبحوثين أكدوا أن تخصصهم الجامعي لا يمنحهم القدرة على إنشاء مشروع خاص بعد التخرج. ومنه يتضح أن أغلبية الطلبة أكدوا أن تخصصهم الجامعي يمنحهم القدرة على إنشاء مشروع خاص بعد التخرج، وذلك لأنهم رأوا أن مؤهلات الأكاديمية والإمكانات المادية سوف تمكنهم من المضي نحو تنفيذ المشروع الذي يسعون له، في حين أقرّ بقية الطلبة على أن تكوينهم الجامعي لا يمنحهم القدرة على إنشاء مشروع خاص بعد التخرج وربما قد يرجع ذلك إلى استهلاك فرص العمل في هذا المجال أي قلة المناصب فيه مما يجعل المنافسة قوية وكذلك فرص الربح والنجاح ضئيلة.

2. مناقشة النتائج:

من خلال البيانات التي توصلنا إليها نحاول وضع استنتاجات تبين لنا مدى صحة أو خطأ الفروض التي وضعناها، تحليلها وتفسيرها وذلك بغية معرفة إذا كانت هناك عوامل تؤثر في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، وهذا من خلال:

2. 1. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى: (تؤثر التنشئة الأسرية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي)

- الجدول رقم (10): (61.5%) من الطلبة لديهم تصور عام حول مشروعهم المهني.
- الجدول رقم (16): حيث أقرّ (88.5 %) من الطلبة أنهم يقومون بإشراك والديهم في ما يخص اتخاذ قراراتهم المهني.
- الجدول رقم (17): أقرّ (75 %) من الطلبة أنهم يتقبلون اختيار والديهم لمهنتهم دون معارضة.

- الجدول رقم (19): أقرّ (75.7%) من الطلبة أنهم باستطاعتهم اختيار المهنة التي ترضي رغبة والديهم على حساب رغبتهم.
 - الجدول رقم (20): أقرّ (53.1%) من الطلبة أن الحالة الاقتصادية للأسرة لا تؤثر على توجهاتهم المهنية.
 - الجدول رقم (22): أقرّ (55.8%) من الطلبة أن هناك من في محيطهم الأسري والاجتماعي له نفس التوجه أو الميول المهني.
 - الجدول رقم (24): أقرّ (61.5%) من الطلبة أن العادات والتقاليد المتعارف عليها داخل المحيط الأسري والاجتماعي تؤثر إيجاباً على تصوراتهم لبناء مشروعهم المهني.
 - الجدول رقم (25): أقرّ (90.4%) من الطلبة أن الأسرة تمثل حافزاً بالنسبة لهم.
- وهذا ما يثبت قولنا أن الفرضية الفرعية الأولى محققة جزئياً بالنظر للنتائج المعبر عنها بالنسب المئوية.
- وبهذا فإن التنشئة الأسرية تؤثر في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.
- 2.2. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية: (يؤثر التخصص الجامعي في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي)**
- الجدول رقم (26): (59.6%) من الطلبة أجابوا بأن للجامعة دور في تشكيل تمثلاتهم لبناء مشروعهم المهني.
 - الجدول رقم (29): (75%) من الطلبة أقرّوا بأن تخصصهم الجامعي يمنحهم القدرات العلمية والتقنية الأساسية لممارسة مهنة تتماشى مع ميولهم المهني.
 - الجدول رقم (30): (75%) من الطلبة أكدوا بأن محتوى البرامج في تخصصهم يهتم بتحضيرهم لعالم الشغل.
 - الجدول رقم (33): (67.3%) من الطلبة أقرّوا بأن التريضات الميدانية ساهما في تحضيرهم لعالم الشغل.
 - الجدول رقم (34): (59.6%) من الطلبة أقرّوا بأن تخصصهم الجامعي يتماشى مع ميولهم المهني.
 - الجدول رقم (35): (61.5%) من الطلبة أكدوا أن تكوينهم الجامعي ساهم في بناء تصورهم حول مشروعهم المهني.

-الجدول رقم (36): (63.5%) من الطلبة أكدوا أن فترة تواجدهم بالجامعة كوّنت لديهم علاقات مهدت لبناء تمثلاتهم للمشروع المهني.

- الجدول رقم (38): (82.7%) من الطلبة أكدوا أن تخصصهم الجامعي يمنحهم القدرة على إنشاء مشروع خاص بعد التخرج.

وهذا ما يثبت قولنا أن الفرضية الفرعية الثانية محققة جزئياً بالنظر للنتائج المعبر عنها بالنسب المئوية وبهذا فإن التخصص الجامعي يؤثر في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

3.الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت حول موضوع التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، في محاولة للتحقق من صدق الفرضيتين الفرعيتين، حيث تحققت لنا كل من الفرضية الفرعية الأولى المتمثلة في (تؤثر التنشئة الأسرية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي) والفرضية الفرعية الثانية المتمثلة في (يؤثر التخصص الجامعي في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي)

تبيّن لنا أن الفرضية الرئيسية التي مفادها (هناك عوامل تؤثر في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي)، قد تحققت وأن كل من عامل التنشئة الأسرية والتخصص الجامعي من بين أهم العوامل التي تؤثر في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

ومنه نستخلص أهم النتائج:

- يولي الطلبة أهمية لرأي أوليائهم ونصائحهم، حيث يقومون بإشراكهم في اتخاذ قراراتهم المهني.
- يستطيع الطلبة اختيار المهنة التي ترضي رغبة والديهم على حساب رغبتهم.
- الحالة الاقتصادية للأسرة لا تؤثر على توجهات الطلبة لمهنتهم المستقبلية.
- معظم الطلبة يقتدون بمن في نفس محيطهم الأسري والاجتماعي في ما يخص التوجه المهني.
- العادات والتقاليد المتعارف عليها داخل المحيط الأسري والاجتماعي تؤثر إيجاباً على تصورات الطلبة الجامعيون لبناء مشروعهم المهني.
- الأسرة تمثل حافز بالنسبة للطلبة.
- للجامعة دور فعال في تشكيل تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيون.

- التخصص الجامعي والتكوين الجامعي للطلبة ساهم في بناء تصوراتهم المهنية، كما يمنحهم القدرات العلمية التقنية الأساسية لممارسة المهنة التي يطمحون إليها..
- محتوى البرامج في تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل يهتم بتحضير الطلبة لعالم الشغل.
- للتربصات الميدانية دور كبير في تحضير الطلبة لعالم الشغل.
- التخصص الجامعي للطلبة يتماشى وميولاتهم المهنية.
- تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل يمنح الطلبة القدرة على إنشاء مشروعاتهم الخاص بعد التخرج.

التخصصات والأقسام

التوصيات والإقتراحات:

بعد الدراسة للموضوع وفي ضوء النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى جملة من التوصيات والإقتراحات التي من شأنها أن تساعد في عملية الاختيار المهني للطالب الجامعي:

- توعية الأهل بأهمية مستقبل أبنائهم، وحثهم على ضرورة مساعدتهم في اختيار المهنة الأنسب، دون أن يفرضوا عليهم أيّ اختيار.
- على الجامعة تنظيم ملتقيات وأيام تكوينية لفائدة الطلبة حول كيفية اختيار المهنة مستقبلا.
- إشراك الطلبة في النشاطات العلمية كالتقنيات والأيام الدراسية التي تنظمها الجامعة خاصة المتعلقة بعالم الشغل ومحاولة الاستفادة منها.
- ضرورة ربط الجامعة بسوق العمل وعمل منشورات علمية يتطلع من خلالها الطالب على سوق العمل وتكون لديه فكرة عامة عنه قبل اللجوء إليه.
- ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية عن هذا الموضوع.

خاتمة

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع " التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي " ولقد حاولنا دراسة الموضوع نظريا وميدانيا للوقوف على أهم الأبعاد والمتغيرات التي تتحكم عن قريب أو بعيد وتؤثر في عملية الاختيار المهني لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج.

وتعتبر عملية الاختيار المهني من أكثر العمليات صعوبة وتعقيدا لكل فرد، وتتحكم فيها عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية...الخ، ونحن من خلال هذه الدراسة قمنا بتسليط الضوء على متغيرين أساسيين هما عامل التنشئة الأسرية والتخصص الجامعي، محاولة منا معرفة مدى تأثير ذلك في اختيار الطالب لمهنته المستقبلية وكان الهدف الأساسي لهذه الدراسة.

ومن خلال تحليل واستخلاص النتائج تبين لنا أن الطالب الجامعي خاضع لعدة حتميات تفرضها البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، تجعله يمتن لمهنة انطلاقا من تمثلات مفروضة عليه وليس نتيجة اختيار حر وواعي بدليل معظم خريجي الجامعات يختارون مهنة لا تتوافق مع رغباتهم وميولاتهم وقدراتهم ومؤهلاتهم.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- المصادر:

1. وثيقة النظام الداخلي للجامعة، جامعة فرحات عباس، سطيف1، 2016.

المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للنشر، القاهرة، 2016.
 2. المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق للنشر والتوزيع، ط27، بيروت، 1986.
 3. قاموس المعاني [www. Almany.com](http://www.Almany.com).
 4. هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، ط1، الأردن 2009.
- الكتب باللغة العربية:

1. أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2009.
2. المنسي حسين، منهج البحث التربوي، ط1، الأردن ، دار الكندي، 1999.
3. بلقاسم سلاطينية، إحسان الجيلاني، المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة، 2012.
4. بن أحمد بن قويدر، الاكتئاب والتمثلات الثقافية في المسار العلاجي في الجزائر، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1 عمان، 2018.
5. بوعزة البوكري وآخرون، مشروع التلميذ الشخصي والمهني، مركز التوجيه والتخطيط التربوي المملكة العربية المغربية، 2012.
6. جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، التوجيه المهني ونظرياته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2012.
7. حاجي فريد، مقارنة مشروع المؤسسة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
8. حروف حميد إسماعيل قيرة، سليمان بومدين، النسق القيمي والتصورات الاجتماعية، دار الأنيس قسنطينة 2007.

9. حسين عماد مكاري، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2006 .
10. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، دار المعارف للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 1986.
11. حلمي المليجي، علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية، ط8، بيروت، 2000.
12. سعيد حسني العزة، دليل المرشد التربوي، دار الثقافة، ط1، عمان، 2009.
13. علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار المعرفة الجامعية ط1، عمان، 2001.
14. ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج البحث العلمي النظرية و التطبيق , دار الصفاء للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2000
- a. عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3 الجزائر.
- b. عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط8، الجزائر
15. محمد إبراهيم عبدو، الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، د ط، القاهرة، 2002.
16. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، عالم الكتب، القاهرة، 2004م.
17. محمد علي محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م.
18. مرفت الطرابيشي، عبد العزيز سيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006م.
19. مصطفى بوجلال، علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015.
20. محمد عبيدات وآخرون. منهج البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. الجزائر، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، 1999.

-مذكرات ورسائل:

1. بلغيث سهيلة، التمثلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019، ص 48، (بالتصرف).
2. بولهاوش عمر، دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني في إطار المؤسسة التربوية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة 1، 2010.
3. بيوط إيمان، دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، 2017.
4. سارة بن خيرة، تصور المشروع المهني للحياة لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير منشورة جامعة ورقلة 2013.
5. صالح شاكور، حسين الخالدي، دور الجامعة في انتاج مجتمع المعرفة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق، 2017.
6. عابد علي، دور التخطيط والرقابة في إدارة المشاريع باستخدام التحليل الشبكي، رسالة ماجستير تخصص بحوث العمليات وتسيير المؤسسات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2011.
7. -عبايدية أحلام، محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص الإرشاد والتوجيه، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.
8. ملوكة شاهيناز، التمثلات الاجتماعية المعرفة المدرسية مدى التلاميذ الذين لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.
9. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014-2015.
10. منى عتيق، الطلبة الجامعيون، تصوراتهم وعلاقتهم بالمعرفة، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012.

مجالات:

1. بلقوميدي عباس، تمثلات الطالب الجامعي لمهنة المستقبل، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ مج 17، ع 01، جامعة وهران، 2012.

2. بن شوقي بشرى، التصورات الاجتماعية مقارنة نظرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ع24، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017.
 3. بن صافية عائشة، المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2009.
 4. حديدي محمد، من التصورات الاجتماعية إلى نظرية النواة المركزية لـ "جان كلود بريك، مجلة أفكار وآفاق، مج 09. ع 01، المركز الجامعي، تيبازة، 2021.
 5. حفصة بن عبد الله، اختيار المشروع المهني لدى الأطباء، مجلة روافد ، مج3، ع02، تلمسان 2019.
 6. خولة قوميدي، علي قوادرية، نصيرة خلايفية، المشروع المهني للطالب الجامعي، مجلة أفكار علمية، مج13، ع4 ، جامعة سكيكدة، 2021.
 7. عزيز سامية وشنوف زينب، دراسة بعنوان التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي وأثره على هويته الفردية والاجتماعية، مجلة المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019.
- مراجع مترجمة:

1. آرتور شوبنهاور، العالم إرادة وتمثل، تر: سعيد توفيق، المركز القومي للترجمة، مج01، ط 1 القاهرة 2006.
2. إيميل دوركايم، علم الاجتماع والفلسفة، تر: حسن أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة 1922.
3. إيميل دوركايم، الأشكال الأولية للحياة الدينية المنظومة الطوطمية في استراليا"، تر: رنده بعت ط 1، دار النشر Les presse universitaire de la France, 5^{em} édition، 1968 بيروت، 2019.
4. جوردن مارسال، موسوعة علم الاجتماع، تر: محمد محمود الجوهري، المجلس العلى للثقافة مج1، ط1 مصر 2000.
5. جون سكوت، علم الاجتماع، المفاهيم الأساسية، تر: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1 بيروت 2009.

6. جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، تر: أنسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ط1 بيروت، لبنان، 2011.
مراجع بالفرنسية:

1. le petit dictionnaire de la langue française , 1997, Montréal, canada.
2. La rosse de proche,dictionnaire prancais distributeur exclusif au canada
édition francaisse inc,1992.

ملاحق

الملحق رقم 01

الاستمارة

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

- السن:

☐ من 20 إلى 25 سنة

☐ من 25 إلى 30 سنة

☐ فوق 30 سنة

- الحالة الاجتماعية:

☐ متزوج (ة) ☐ أعزب ☐ أخرى ☐

- الأصل الجغرافي:

☐ حضر ☐ شبه حضر ☐ ريف ☐

- نوع العائلة:

☐ ممتدة ☐ نووية

- المستوى المعيشي للأسرة:

☐ منخفض ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

- المستوى التعليمي للأب:

☐ أمي ☐ ويكتب ☐ تدائي ☐ متوسط ☐ ي ☐ ليعي ☐

- المستوى التعليمي للأم:

أمية ☐ وتكتب ☐ لائي ☐ ط ☐ ري ☐ بامعي ☐

المحور الثاني: بيانات متعلقة بالتنشئة الأسرية للطالب الجامعي

- هل لديك تصور عام حول مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

- في ما يتمثل هذا التصور (أذكر المشروع الذي تسعى لإنجازه)؟

.....

- هل يخطط والديك لمستقبلك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

- هل يتحكم والديك في اختيار مهنتك؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تقوم بإشراك والديك في ما يخص اتخاذ قرارك حول مشروعك المهني الذي تسعى لإنجازه مستقبلا؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تتقبل اختيار والديك لمهنتك دون معارضة؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تستطيع اختيار المهنة التي ترضي رغبة والديك على حساب رغبتك؟

نعم ☐ لا ☐

- هل الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر على تصورك لبناء مشروع مهني ؟

نعم ☐ لا ☐

- على أي أساس تختار المهنة المستقبلية؟

الدخل الاقتصادي لها ☐

على أساس ما يرضاه وما يتقبله الوالدين أولا والمجتمع ثانيا ☐

مدى أهميتها داخل المجتمع ☐

تكوين علاقات اجتماعية ومساعدة الآخرين ☐

- هل في محيطك الأسري والاجتماعي من له نفس التوجه أو الميول المهني؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان هناك شخص في محيطك الأسري أو الاجتماعي له نفس التوجه المهني الذي أنت بصدد تبنيه من هو هذا الشخص؟

الأب ☐ الأم ☐ الجد ☐ الجدة ☐ الأخوة ☐ الأخت ☐ والدة ☐
الخال ☐ الخالة ☐ صديق أو زميل في الدراسة ☐

- هل العادات والتقاليد المتعارف عليها داخل محيطك الأسري والاجتماعي تؤثر سلبا أم إيجابا على تصورك لبناء مشروع مهني ما؟

تؤثر سلبا ☐ تؤثر إيجابا ☐ أخرى ☐

- حسب رأيك الأسرة عائق أم حافز في بناء تمثلاتك حول مشروعك المهني؟

تمثل عائق بالنسبة لي ☐ تمثل حافز بالنسبة لي ☐

المحور الثالث: بيانات متعلقة بالتخصص الجامعي للطالب الجامعي

- هل للجامعة دور في تشكيل تمثلاتك حول مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

- هل مستقبلك المهني يتوقف نوع تخصصك الدراسي؟

☐ نعم ☐ لا

- هل تخصصك الجامعي يمنحك فرص عمل أكثر بعد التخرج؟

☐ نعم ☐ لا

- هل تخصصك الجامعي يمنحك القدرات العلمية والتقنية الأساسية لممارسة مهنة تتماشى مع ميولك المهني؟

☐ نعم ☐ لا

- هل تعتقد أن محتوى البرامج في تخصصك يهتم بتحضيرك لعالم الشغل؟

☐ نعم ☐ لا

- هل تلقيت تكويناً أكاديمياً في كيفية بناء مشروع مهني؟

☐ نعم ☐ لا

- هل للنشاط العلمي من ملتقيات وأيام دراسية التي تنظمها الجامعة دور في بناء تمثلاتك حول مشروعك المهني؟

☐ نعم ☐ لا

- هل التربصات الميدانية ساهمت في تحضيرك لعالم الشغل؟

☐ نعم ☐ لا

- هل هناك علاقة بين ما تتلقونه من معلومات في تخصصك وبين متطلبات وحدات سوق العمل؟

☐ نعم ☐ لا

- هل تخصصك الجامعي يتماشى مع ميولك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تكوينك الجامعي ساهم في بناء تصوراتك حول مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

- هل فترة تواجدك بالجامعة كوّنت لك علاقات مهدت لبناء تمثلاتك حول مشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم على السؤال السابق ذكره، مع من هذه العلاقات؟

زملاء الدراسة ☐

أساتذة في فترة التريص ☐

أصحاب مشاريع ☐

- هل تعتقد أن تخصصك الجامعي يمنحك القدرة على إنشاء مشروع خاص بعد التخرج؟

نعم ☐ لا ☐